أثر الإفصاح السردى على تدفق الاستثمار الأجنبى المباشر بالتطبيق على الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية

الدكتور
هيثم محمد البسيونى
مدرس المحاسبة
بمعهد العبور العالى للحاسبات ونظم المعلومات

الدكتور
أحمد السيد زيدان
مدرس المحاسبة
بمعهد العبور العالى للحاسبات ونظم المعلومات

أثر الإفصاح السردي على تدفق الإستثمار الأجنبي المباشر بالتطبيق على الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية

دكتور/ هيثم محمد البسيوني ** دكتور/ أحمد السيد زيدان *

ملخص البحث:

الهدف : معرفة مدى تأثير الإفصاح السردي من خلال المعلومات المالية وغير المالية على قصور الإفصاح المحاسبي ، وإنعكاسات هذا الأثر على تدفق الإستثمار الأجنبي المباشر في البيئة المصرية بهدف تحسين وتطوير المعلومات المحاسبية.

التصميم والمنهجية: إعتمد البحث على تصميم قائمة إستقصاء موجهه إلى أربع فئات وهم (المستثمرين ، المحاسبين ، المحللين الماليين ، الأكاديميين) واشتملت قائمة الإستقصاء على ثلاثة محاور ، المحور الأول قصور الإفصاح المحاسبي والحاجة إلى تطويره وعدد العبارات الموجهه١١ عبارة ، والمحور الثاني الإفصاح السردي كأداه لتحسين وتطوير الإفصاح المحاسبي ويشمل على ٩ عبارات ، أما المحور الثالث الإفصاح السردي كأداه لجذب الإستثمار الأجنبي المباشر وعدد عبارته ١١ عبارة . وذلك لإختبار ثلاثة فروض لمعرفة أثر المتغير المستقل (الإفصاح السردي) على المتغيرات التابعة (قصور الإفصاح المحاسبي / الإستثمار الأجنبي المباشر)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المعلمية المناسبة وتحليل النتائج.

النتائج والتوصيات: إتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن هناك تأثير معنوي ذات دلاله إحصائية عند تفعيل الإفصاح السردي حيث أنه يعتبر بمثابة تطوير وتحسين للإفصاح المحاسبي ومن ثم معالجة بعض القصور الموجه إلى الإفصاح المحاسبي ، وتشير النتائج أيضاً إلى أن هناك علاقة إرتباط موجبة بين متغيرات الدراسة ، بإضافة إلى أن تفعيل الإفصاح السردي سوف يؤدي إلى جذب الإستثمار الأجنبي المباشر في البيئة المصرية ، وعليه يوصي الباحثان بضرورة تبني إعداد التقارير المالية وغير المالية (الإفصاح السردي).

** د/ هيثم محمد البسيوني ، مدرس المحاسبة ، معهد العبور العالي للحاسبات ونظم المعلومات ، Email:h.elbasuony@oi.edu.eg

* د/ أحمد السيد زيدان ، مدرس المحاسبة ، معهد العبور العالي للحاسبات ونظم المعلومات ، Email:ahmed.zidan@oi.edu.eg

الأصالة والإضافة العلمية: يحاول هذا البحث تطوير وتحسين الإفصاح المحاسبي بسبب ما شابه من قصور ، وبالتالي فهو محاوله لتفعيل الإفصاح السردي لمعرفة مردوده نحو تدفق الإستثمار الأجنبي المباشر.

مصطلحات البحث: الإفصاح السردي ، قصور الإفصاح المحاسبي ، التقارير غير المالية ، الإستثمار الأجنبي المباشر.

مقدمة :

تتنافس العديد من الدول في العالم على استقطاب وجذب الإستثمارات الأجنبية المباشرة Foreign Direct Investment (FDI) ، لما له من أهمية ومزايا متعددة على الدول المضيفه ؛ من خلال انتقال التكنولوجيا والمعرفة ورفع كفاءة العمالة لمواكبتها التطورات المتسارعه في العالم، وهذا فضلاً عن دعم الإنتاجية وزيادة القدرة التنافسية للاقتصاد القومي على المستوى الإقليمي والعالمي (Galina, and Robert, 2003).

وتعمل العديد من الدول النامية على تحسين مناخها الإقتصادي لجذب الإستثمار الأجنبي المباشر، حيث يُسهم بصورة مباشرة في دعم المنظومة الإقتصادية بهذه الدول المضيفة للإستثمارات، بالإضافة إلى دورها المحوري في نقل التكنولوجيا والمعرفة بغرض خفض عجز ميزان المدفوعات وعلاج المؤشرات الإقتصادية (السواعي ، ٢٠١٦) . ولتحقيق ذلك فإنه من الضروري أن تتوافر تقارير مالية أكثر شفافية لتفي باحتياجات المستثمرين ذات الصلة بالإستثمار الأجنبي المباشر

وفي هذا السياق ترى دراسة (شرف ، ٢٠١٥) إن التقارير المالية الحالية تواجه العديد من الإنتقادات بسبب عدم الإفصاح عن المعلومات غير المالية (التقارير غير المالية) والتي تتمثل في التقارير البيئية والإجتماعية والتقارير الإستراتيجية والتقارير عن المخاطر ، حيث أن قصور التقارير المالية يظهر جلياً لعدم تفسير المعلومات المالية من خلال المعلومات غير مالية ، ومع ظهور مفهوم التنمية المستدامة عام ١٩٨٧م، وإصدار مبادرة التقارير العالمية Global Reporting Initiative (GRI) عام ٢٠٠٠، بدأت الشركات تبحث عن ما يسمى بالإفصاح الإختياري ، والذي يتمثل في الإفصاح عن الأداء غير المالي في شكل تقارير منفصلة عن التقارير المالية، إلا أنه بدأت تظهر مشكلات

لهذه التقارير حيث يوجد بها العديد من نقاط الضعف، أهمها إنها غير مرتبطة بالتقارير المالية للشركة، بالإضافة إلى عدم وجود علاقات سببية واضحة بين الجوانب المالية وغير المالية، وبالتالي عدم قيام المستثمرين بتضمين النواحي غير المالية في تحليلاتهم ، مما يحد من إمكانية الاعتماد عليها.

وتتفق بعض الدراسات منها دراسة (Venzyl, 2013; IRC,2011) على أن النموذج الاقتصادي غير موجه بيئياً أو اجتماعياً، كما أن أسس إعداد التقارير المالية تختلف تماماً عن أسس إعداد التقارير البيئية والاجتماعية (تقارير الإستدامة)، رغم أن الشركات لا تعمل بمعزل عن البيئة، بالإضافة إلى أن المحاسبة المالية أصبحت غير قادرة على استيعاب كثير من المشكلات مثل مشكلة التغير المناخي واستنفاد الموارد الطبيعية وظروف العمل وحقوق الإنسان، كما أن الأطر المحاسبية لم تضع في الحسبان العوامل الخاصة بالابتكار والعلاقات مع أصحاب المصالح ، بالإضافة إلى إهمال الاستخدام الأمثل للموارد غير المتجددة.

وعليه يتضح أن سبب القصور المحاسبي يرجع إلى الحاجة إلى تطوير الإفصاح المحاسبي ، حيث بدأ يظهر ما يسمى بالإفصاح السردي Narratives disclosures من خلال الإفصاح عن التقارير المالية وغير المالية ودمجها في تقرير واحد يسمى تقارير الأعمال متكاملة .

القسم الأول : الإطار العام للبحث

أولاً : مشكلة البحث :

تظهر الحاجة إلى وجود إطار فكري متسق ومتكامل يأخذ في الاعتبارته أوجه القصور والانتقادات سالفة الذكر ؛ يضع في الحسبان أهمية التقارير غير المالية والإفصاح عنها كمكمل للإفصاح المالي *(الإفصاح السردي ، يشمل على الإفصاح المالي وغير المالي)* ، حيث أن التقارير على المالية تدعم الثقة في البيانات المدرجة بالتقارير المالية الخمس *(قائمة الدخل ، قائمة الدخل الشامل ، قائمة المركز المالي ، قائمة التغير في حقوق الملكية ، قائمة التدفقات النقدية)* والإيضاحات المتممة.

ولما كان هناك شك في ما تحتويه التقارير المالية للشركات ، وذلك لأنها لم تشمل جميع الأحداث التي تلحق بالشركات مستقبلاً ، حيث أصبح لا بد من تطوير الإفصاح المحاسبي حتي يساهم في إضفاء الثقة على هذه التقارير ، وإعطاء المستثمرين وأصحاب المصالح المعلومات التي قد تساهم في إتخاذ قرارات إستثمارية رشيدة ، ومن خلال ذلك ظهرت التقاير المتكاملة وما يعرف بالإفصاح السردي الذي قد إتبعته بعض الشركات في العالم وخاصةبعد الأزمة المالية العالمية الأخير في ٢٠٠٨. (البسيوني ، ٢٠١٦)

وعلى الرغم من التطور الملحوظ في التقارير المالية وزيادة التقارير التي تنتجها الشركات أدى ذلك إلى الإهتمام بتلك التقارير لأنها تعد المخرجات النهائية التي يعتمد عليها المستخدمين سواء الداخليين أو الخارجيين ، لذلك يسعى الباحثان من خلال هذه البحث إلى تبيان أثر الإفصاح السردي على التقارير والقوائم المالية للشركات وتوضيح أثره على جذب الإستثمار الأجنبي المباشر في البيئة المصرية ، وعليه تتمثل مشكلة البحث الرئيسية في أن الإفصاح المحاسبي للقوائم والتقارير المالية والإيضاحات المتممه لا يفي باحاجات المستثمرين الخارجيين في ظل التقارير المتكاملة ، حيث أن هناك مجموعة من التقارير التي يجب الإفصاح عنها من قبل الشركات منها (تقارير الإدارة و التقارير البيئية والتقارير الإجتماعية (تقارير الإستدامة) وتقارير الحوكمة والتقاريرالإستراتيجية والتقرير عن المخاطر) أي أنه يجب الإفصاح عن تقارير مالية وغير مالية . فيكون التساؤل الرئيسي هو : هل يؤثر الإفصاح السردي على القرارات الإستثمارية الإجنبية المباشرة .

ومما سبق يرى الباحثان أن السؤال الرئيسي يتفرع منه التساؤلات الأتية :

١- ما هي أسباب الحاجة إلى تطوير وتحسين الإفصاح المحاسبي ، بمعنى أخر هل هناك قصور يتعلق بالإفصاح المحاسبي ؟

٢- ما هو الإفصاح السردي (القصص) وأهميته وأسباب ظهورة ؟

٣- هل سيدعم الإفصاح السردي الإفصاح المحاسبي حتى يفى باحتياجات المستثمرين؟

٤- هل سيؤدي الإفصاح السردي إلى دعم إتخاذ قرارات الإستثمار الإجنبي المباشر ؟

٥- هل سيؤدي تفعيل الإفصاح السردي إلى جذب الإستثمار الأجنبي المباشر في البيئة المصرية؟

ثانياً: هدف البحث :

يستهدف البحث تطوير الإفصاح المحاسبي من خلال تفعيل الإفصاح السردي (القصصي) كأحد أساليب الإفصاح المستحدثة ، بهدف معرفة أثره على جذب الإستثمار الأجنبي المباشر في البيئة المصرية في ظل الأوضاع الإقتصادية المعاصرة .

ثالثاً: أهمية البحث :

هناك أهمية علمية وعملية لهذا البحث : فتتمثل الأهمية العلمية في ندرة الأبحاث باللغة العربية التي تم إعدادها في موضوع البحث (على حد علم الباحثان) ، أما من ناحية الأهمية العملية فيوفر البحث مجموعة من المعلومات التي تفيد المحاسبين القائمين بإعداد التقارير والقوائم المالية عند إعداد التقارير المتكاملة باستخدام الإفصاحت السردية ، وتمتد الأهمية العملية من خلال إمداد الأطراف الداخلية والخارجية (مستخدمي القوائم والتقارير المالية) بالمعلومات اللازمة لقراءة التقارير المالية . بالإضافة إلى توفير الإفصاحات التي قد تكون ضرورية لجذب الإستثمار الأجنبي المباشر.

رابعاً: فروض البحث :

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه قام الباحثان بصياغة الفروض التالية :

الفرض الأول :

لا توجد علاقة إرتباط بين المتغير المستقل (الإفصاح السردي) والمتغيرات التابعة (قصور الإفصاح المحاسبي) والمتغير التابع (الإستثمار الأجنبي المباشر).

الفرض الثاني :

لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية عند تفعيل الإفصاح السردي يؤدي إلى معالجة قصور الإفصاح المحاسبي .

الفرض الثالث :

لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية عند تطوير الإفصاح المحاسبي بتفعيل الإفصاح السردي يؤثر على جذب الإستثمار الأجنبي المباشر في البيئة المصرية .

خامساً: منهجية البحث :

لتحقيق هدف البحث والإجابة على تساؤلاته فقد تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي من خلال المنهج الإستقرائي ، من خلال القراءة والإطلاع على الدراسات السابقة والدورات العلمية والبحث على شبكة المعلومات الدولية في المواقع الإلكترونية للمعلومات الأكاديمية بالإضافة إلى المعايير التي تصدرها المنظمات المعنية المتعلقة بموضوح البحث ، بالإضافة إلى عمل دراسة نظرية مع دراسة تطبيقية لمعرفة أثر تفعيل الإفصاح السردي على الإستثمار الأجنبي المباشر.

سادساً: مجال وحدود البحث :

- يتعرض البحث إلى قصور الإفصاح المحاسبي بوجه عام والحاجة إلى تطويره ، والإفصاح السردي بوجه خاص ودوره في إعداد التقارير السردية للشركات ، بالإضافة إلى بيان أثر التقارير السردية على جذب الإستثمار الأجنبي المباشر ، وسوف يتم التطبيق على الشركات المدرجة بالبورصة المصرية تحت المؤشر EGX 70 في الفترة من ٢٠١٣ حتى ٢٠١٦ ، ويخرج عن نطاق البحث مراجعة الحسابات للتقارير السردية، ولم يتعرض أيضاً المعاملات الضريبية عند إعداد التقارير السردية.

سابعاً: خطة البحث :

في ضوء ما سبق ولاستيفاء أغراض البحث فقد إشتمل على ما يلي :

١- القسم الأول : الإطار العام للبحث .

٢- القسم الثاني: دراسة تحليلية للدراسات السابقة التي تناولت الإفصاح السردي ، والإستثمار الأجنبي المباشر .

٣- القسم الثالث : قصور الإفصاح المحاسبي والحاجة إلى تطويره .

٤- القسم الرابع : الإطار المفاهيمي للإفصاح السردي من منظور محاسبي (مفهومة ، أهميته، أسباب ظهورة) .

٥- القسم الخامس: دراسة تطبيقية لقياس أثر الإفصاح السردي على جذب الإستثمار الأجنبي المباشرفي البيئة المصرية .

القسم الثاني
دراسة تحليلية للدراسات السابقة التي تناولت الإفصاح السردي والإستثمار الأجنبي المباشر

هناك بعض الدراسات التي تناولت الإفصاح السردي ، فمنها من تناوله على أنه أحد أنواع الإفصاح خارج القوائم المالية والإيضاحات المتممه ، والبعض يرى أنه هو الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية ، ويرى البعض الأخر أنه إفصاحاً إختيارياً ، وعليه سوف يقوم الباحثان في هذا القسم بعرض الدراسات على النحو التالي :

أولاً : دراسات تناولت الإفصاح السردي من منظور محاسبي.

ثانياً : دراسات تناولت الإستثمار الأجنبي المباشر .

أولاً : دراسات تناولت الإفصاح السردي :

١- دراسة (Marta and et al, 2015) : هدفت هذه الدراسة إلى كيف يمكن عرض البيانات في ظل عدم التأكد (الشك) في الملاحظات أو الإيضاحات المتممة للقوائم المالية ، وأشارت الدراسة إلى الإفصاح السردي كأحد الأدوات التي تقوم بتوضيح أسباب إنخفاض الشهرة ، وذلك بالتطبيق على بعض الشركات البولندية ، وقد تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى لمجموعة من الشركات في بولندا والولايات المتحدة وذلك لفهم ما إذا كان هناك أثر على إنخفاض الشهرة من خلال الإفصاح السردي .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى ما يلي :

- أن استخدام الشركات في بولندا إلى معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) يعد بمثابة مجازفة ، مما يؤدي إلى وجود مخاطر تتعلق بتلك الشركات ، وعليه يجب استخدام الإفصاح السردي للإفصاح عن تلك المخاطر.
- يجب استخدام الإفصاح السردي من قبل الشركات لتحديد إنخفاض القيمة وذلك من خلال إنخفاض الشهرة.

وعليه فإن هذه الدراسة تشير إلى أن الإفصاح السردي بإستخدام التقارير السردية يساعد المستخدمين على التنبؤ بالمعلومات المستقبلية بهدف تخفيض المخاطر التي قد تلحق بالشركات .

٢- دراسة (Hassanein, 2015) : قامت هذه الدراسة على مجموعة من التقارير السردية لمجموعة من الشركات بالمملكة المتحدة في الفترة من ٢٠٠٥-٢٠١١ ، وتم استخدام اسلوب تحليل المحتوى لقياس التغير في الإفصاحات المالية المستقبلية Forward-Looking Financial Disclosure (FLFD)، وإستهدفت الدراسة الرد على ثلاثة تساؤلات وهي: إلى أي مدى تؤثر الإفصاحات المالية المستقبلية على أرباح الشركات ؟ وما هي الدوافع لتغيير (FLFD) من سنة إلى أخر؟ هل التغير في (FLFD) سوف تؤدي إلى إكتشاف معلومات هامة للمستثمرين؟ ، وأهم ما توصلت إلية الدراسة هو أن هناك علاقة إيجابية بين التغير في الإفصاحات المالية المستقبلية وقرارات أصحاب المصالح ، وتشير الدراسة ان التغير سواء كان إيجابياً/ سلبياً يرجع ذلك إلى (البيئة التنافسية ، نسبة الملكية للإدارة) التي تحيط بالشركة ، التغير في (FLFD) يرتبط بشكل إيجابي مع الأداء الضعيف للشركات بالمقارنة بالشركات ذات الأداء الجيد ، وأن التغيرات في (FLFD) يكشف معلومات جديدة نسبياً لدى المستثمرين وعليه تؤثر هذه المعلومات على قيمة الشركة .

٣- دراسة (البسيوني ، ٢٠١٤) : تناولت هذه الدراسة الإفصاح السردي كأحد أدوات التقارير المتكاملة وأثرة على جودة المعلومات المحاسبية ، من خلال دراسة تحليلية لواقع الأبحات في هذه الصدد ومعرفة أثر الإفصاح مالي وغير المالي على جودة التقارير المالية، وأهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة من نتائج :

- الإفصاح السردي يحد من المخاطر التي تلحق بالشركات ، وبالتالي فأنه يعتبر وسيلة لتفادي المخاطر .
- الإفصاح المحاسبي لا يفي باحتياجات المستخدمين وذلك لأنه لا يوضح ويفسر العمليات المالية تفسيراً دقيقاً ، ولكن الإفصاح السردي يقوم بتفسير جميع المعاملات المالية وغير المالية .
- يعطي الإفصاح السردي قدرة تنبؤية للشركات التي تقوم باستخدام التقارير السردية مما يجعلها قادرة على مواجهة الأزمات المستقبلية .

٤- دراسة (Samuel & Brian, 2014) : تناولت هذه الدراسة أثر الإفصاح السردي على تصنيف السندات من قبل وكالات التصنيف الإئتماني ، وذلك من خلال استخدام الإفصاح السردي كأحد الأدوات التي تستعين بها وتستخدمها وكالات التصنيف الإئتماني لمساعدتها في وضع تصنيفات للسندات ، وقامت هذه الدراسة على وكالتي التصنيف الإئتماني مؤسسة موديز (Moody's) وستاندرد آند بورز (Standard & Poor's) ، وأوضحت الدراسة أن الشركات التي تقوم بالإفصاح السردي عند عرض بياناتها المالية وغير المالية تجعل هناك سهولة في تصنيف سنداتها وتحليلها ، وبالتبعية يتم إنخفاض المخاطر الإئتمان المتعلقة بتلك السندات ، أي يتم تصنيف السندات في الفئة التي تتناسب مع درجة المخاطر المتعلقة بها . وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تتمثل في :

- الإفصاح السردي يساعد وكالات التصنيف الإئتماني على تحديد وضع السندات وتصنيفها حسب درجة المخاطرة المتعلقة بتلك السندات .
- إنخفاض حالات الخلاف في وكالات التصنيف الإئتماني ؛ بسبب وضوح التقارير المتعلقة بالسرد ، مما يجعلها سهلة القراءة والفهم والتفسير .
- معرفة خصائص السندات من خلال ما يقدمه الإفصاح السردي .
- إعطاء صورة واضحة عن مخاطر التخلف عن السداد ، وذلك في حالات عدم التأكد .

وعليه فإن هذه الدراسة تبرز أهمية الإفصاح السردي بالنسبة لسوق السندات ، وتوضح أن إعتماد وكالات التصنيف الإئتماني على التقارير السردية له أهمية كبيرة ، وذلك من خلال منح هذه الوكلات القدرة على تصنيف السندات في الفئة التي تنتمي لها.

٥- دراسة (Scott and et al., 2014) : قامت هذه الدراسة على أساس تساؤل رئيسي وهو : هل الإفصاح السردي سوف يؤثر على قرارات المديرين التنفيذيين من خلال إمداد المستثمرين بمعلومات كبيرة تفيدهم في إتخاذ القرارات ؟ وفي ضوء هذا التساؤل أوضحت الدراسة أن هناك خياران ذات تأثير على قررارت المديرين ، وكلا الإتجاهين يؤكدان أن التلاعب يؤدي إلى ردود فعل قوية للمستثمرين ، وذلك وفقاً للعينة التي قامت عليها الدراسة .

وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة ، هو أن الإفصاح السردي سوف يقوم على تقديم تقارير متكاملة Integrated Reporting تشمل التقارير المالية وغير المالية ، حتى يستفيد منها المستثمرين عند إتخاذ القرارات الإستثمارية . ونتيجة لهذا يسترشد الباحثان من هذه الدراسة أن التقارير السردية تساعد أصحاب المصالح على إتخاذ القرارات الإستثمارية مما قد يكون له مردود على الإستثمار الأحنبي المباشر .

٦- دراسة (Beattie, 2014) : عرضت هذه الدراسة (القضايا ، النظرية ، المنهجية ، الأساليب) المتعلقة بالسرد في أدبيان البحوث المحاسبية ، وقد أوضحت هذه الدراسة أهمية الإفصاح السردي للمساهمين والمحللين ، وتشير إلى أن الإتجاه المستحدث للتحليل المحاسبي يتجه نحو تحليل المحتوى ، وذلك من خلال وجود مجموعة من التقارير المالية وغير المالية التي يتم سردها ، والعمل على الإهتمام بالتقارير غير المالية التي من خلالها يستفيد المساهمين والمحللين ، وتوضح هذه الدراسة أهمية الإفصاح السردي لتخفيض الفجوه الكبيرة للمعلومات التي لا تدرج بالقوائم والإيضاحات المالية ، وحاولت الدراسة تقديم إطار للسرد المحاسبي وذلك في ظل المعلومات المعقدة التي تحتويها التقارير .

ويستنبط الباحثان من هذه الدراسة الدور الملموس للتقارير السردية ، حيث أنها سوف توفر تفسيرات للمعلومات المالية من خلال التقارير غير المالية ، وتجعل هناك تماثل للمعلومات ، مما يجعل هناك قدرة على تحليل محتوى هذه التقارير .

٧- دراسة (أحمد ، ٢٠١٤) : تشير هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الإفصاح السردي كأداة لتحسين مستوى الإفصاح المحاسبي ، والوقوف على مدى مساهمته في سد قصور المعلومات المتاحة للمحللين الماليين التي توفرها القوائم المالية حتى يتم الحصول على تحليل مالي جيد يفي بالأهداف المنشودة . وأهم ما توصلت إليه هذه الورقة من نتائج تتمثل في :

- أن هناك قصور فيما يتعلق بمحتوى القوائم المالية من معلومات ، وذلك أنها لم تعد تفي باحتياجات مستخدميها لرغبتهم في الحصول على معلومات غير مالية.
- يُعد الإفصاح السردي من المصادر الهامة الذي يعتمد عليها المحللين الماليين .
- أن إعتماد المحللين الماليين على المعلومات غير المالية إلى جانبق القوائم المالية الكاملة يزيد من دقة تنبؤاتهم .
- يخفض الإفصاح السردي من درجة عدم تماثل البيانات ، مما ينعكس بالإيجاب على دقة تنبؤات المحللين الماليين .

فتعتبر هذه الورقة الإفصاح السردي أداه جيده تفيد المحللين الماليين عند تحليل المالي للشركات ، وتنعتبر التقارير السردية توفر الكثير من المعلومات للمنحليين الماليين ، قد تكون هذه المعلومات غير واضحة من خلال الأرقام المسجلة في القوائم المالية .

٨- دراسة (Merkley, 2014) : أشارت هذه الورقة إلى دور الإفصاح السردي في تحديد أرباح البحوث والتطوير Research and Development (R & D) الأصول الفكرية ، وذلك وفقاً لطبيعة إستثمارات (R & D) ، وأوضحت هذه الدراسة الإفصاح السردي للبيانات الغير المالية التي تستخدم البيانات المالية . وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة :

- أن الإفصاح السردي يمتد ليشمل جميع المعلومات التي تتعلق بالشركة ، من خلال مجموعة من التقارير غير المالية مثل : تقرير الحوكمة ، تقارير الاستدامة .
- هناك إرتباط إيجابي بين الإفصاح السردي عن (R & D) ودقة التنبؤات المستقبلية للأرباح للمحللين الماليين .
- هناك علاقة بين المحتوى المعلوماتي والإفصاح السردي فكلما كان هناك إفصاحاً أكبر يكون هناك عرض أكبر وأفضل عن المعلومات ، ويعود على ذلك قابلية البيانات للمقارنة بسبب تماثل البيانات .

يود أن يشير الباحثان أن دراسة Merkley تُعد من أهم الدراسات التي تناولت الإفصاح السردي ، لأنها تناولت أثر الإفصاح السردي على البحوث والتطوير (الأصول الفكرية) الذي من أهم مشكلاته المحاسبية هو الإفصاح ، ويعتمد الإفصاح السردي على التنبؤ المستقبلي لأرباح البحوث والتطوير .

٩- دراسة (Hussainey & Al Najjar, 2011) : بحثت هذه الدراسة في الإفصاح السردي للتقارير السنوية في المملكة المتحدة ، وتناولت محددات المعلومات المستقبلية وعلاقتها بسياسة توزيع الأرباح ، وركزت على مستويات المعلومات المستقبلية واعتبرتها كبديل لعدم تماثل المعلومات ومقياس لمستوى المعلومات المستقبلية في التقارير السنوية ، وقام الباحثان بتحليل المحتوى من خلال استخدام الحاسب الآلي لقياس مستويات المعلومات المستقبلية بجداول الإنحدار (Tobit and logit regressions) وذلك لدراسة أثر خصائص الشركات على الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في ضوء حوكمة الشركات ، وذلك للتحقق من العلاقة بين سياسات توزيع الأرباح ومستويات المعلومات المستقبلية . وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة :

- أن هناك علاقة إيجابية بين سياسة توزيع الأرباح وعدم تماثل المعلومات كمقياس لمستوى المعلومات المستقبلية ، وذلك من خلال الإفصاح السردي في التقارير السنوية .
- أن الشركات التي لديها قدرة تنبؤية للمعلومات المستقبلية عن الأرباح المستقبلية ، لديها قدره على سداد أرباح الأسهم مما يفيد أصحاب المصالح .

- هناك تأثير على مستويات الشركة ينتج من الإفصاح السردي عن المعلومات المستقبلية.

ثانيا : دراسات تناولت الإستثمار الأجنبي المباشر :

١- دراسة (Jan, 2017) : هدفت الدراسة إلى اختبار قدرة الإستثمار الاجنبى فى تطوير اقتصاديات البلاد الاقل تطورا. وقد توصلت الدراسة إلى أن الإستثمار الاجنبى يوفر لاقتصاديات الدول الأقل تطوراً مساعدات مالية وأيضا تدعيم التطور الإقتصادى والالتحاق بالتطور التكنولوجى, وايضا زيادة الطاقة الانتاجية ويوفر الاستقرار المطلوب لعملية التطوير.

٢- دراسة (العربي ، ٢٠١٥) : هدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية تبني معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية في جذب الإستثمارات الأجنبية المباشرة، ونظراً لطابع البحث وقصد الإحاطة بمختلف جوانبه والإجابة على إشكالية المطروحة تم استخدام المنهج الاستنباطي وذلك بإتباع الأسلوب الوصفي التحليلي، لوصف ظاهرة الإستثمار الأجنبي المباشر علميا وتحليلها ، ودور معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية في جذب الإستثمار الأجنبي المباشر .وتوصل البحث لمجموعة من النتائج أهمها أن تبني معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية مع تكييفها مع واقع وخصوصيات الدولة يرفع من درجة مصداقية المعلومات المالية ؛ وتوفرها بالشكل الملائم مما يساعد المستثمر الأجنبي على اتخاذ القرار الإقتصادية الدقيقة لتقييم الفرص المتاحة في العالم.

٣- دراسة (Rodolphe et al, 2014) : قامت الدراسة ببحث العلاقة بين التطوير المالى فى البلاد المصدرة (الام) والبلاد الاخرى على الإستثمار الاجنبي، وتوصلت إلى ان للنظام المالى الجيد سواء فى البلد الام او البد الاخرى تاثير فى تحديد الإستثمار الاجنبى المباشر، حيث ان التطوير المالى يحسن بشكل مباشر فرص دخول التمويل الخارجى وخاصة للشركات التى تحتاج راسمال خارجى للتوسع فى الاسواق الخارجية, وبشكل غير مباشر يساعد التطور المالى فى تحسن الانشطة الاقتصادية على المستوى العام, من حيث زيادة عدد النتجين وبالتالى خلق منافع للبلد الام. وانتهت

الدراسة إلى ان البلاد التى تهتم بان تصبح شركاتها دولية وتجذب الشركات متعددة الجنسيات يجب ان تطبق مقاييس لتحسين دخول التمويل الخارج، فالتطوير المالى العالمى سوف يساعد فى زيادة تمويل التكنولوجيا وتطوير النمو الاقتصادى على المدى الطويل.

٤- دراسة (القشي ، ٢٠٠٩) : هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية فى الشركات الأردنية على استقطاب الإستثمار الاجنبى المباشر، وخلصت إلى ان الإستثمار الاجنبى المباشر لة وقع مؤثر وايجابى على الاقتصاد المحلى بشرط ان تكون البيئة الاقتصادية قد اعيد هيكلتها بشكل ملائم, والاردن قد بدأ اعادة هيكلة بنيتة الاقتصادية منذ زمن ليس بالقصير استعدادا لمواكبة العالم وانة قد دخل فعلا فى اتفاقيات عديدة، وان الشركات الاردنية وخصوصا المدرجة بالسوق المالى ملتزمة بتطبيق معايير المحاسبة الدولية, وان الالتزام بمعايير المحاسبة الدولية يساهم باستقطاب الإستثمار الاجنبى المباشر للاسباب الاتية :

- إن المستثمر يهتم بالقوائم المالية المعدة وفقا لمعايير المحاسبة الالية وتولد لة ثقة بعمليات الشركة وبالتالى تشجعة على جلب استثماراتة للاردن.

- إن تطبيق معايير المحاسبة الدولية بضفى صفة الدولية على قوائم الشركة وبالتالى تمكنها من دخول الاسواق الخارجية والمنافسة- يعد نطبيق معايير المحاسبة الدولية شرط من نجاح الاتفاقات التجارية الدولية.

❖ التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنه هناك فجوة في الأبحاث المحاسبية في مجال الإفصاح السردي والتقارير السردية باللغة العربية ، بأضافة إلى أنه لم تتناول الأبحاث أثر الإفصاح السردي على الإستثمار الأجنبي المباشر في البيئة المصرية وذلك في ضوء المتغيرات المعاصرة.

القسم الثالث
قصور الإفصاح المحاسبي والحاجة إلى تطويره

إرتبط التعقيد بالتقارير المالية بإنتقاد المستثمرين للإفصاح المحاسبي ، وذلك لعدم توفير معلومات تعبر عن حاجاتهم الفعلية وذلك بطريقة بسيطة ومفهومة ؛ مما أدى إلى إعتماد المستثمرين على تقارير المحللين الماليين . وتوضح دراسة (الأرضي ، ٢٠١٥) التعقيد بالتقارير المالية بمستوى مرتفع من التضارب بين متطلبات المعايير المتضمنة توفير نوعية معينة من المعلومات وبين الواقع الفعلي للإفصاح بالتقارير المالية التي تظهر أن توفير تلك المعلومات لا يحدث فعلياً نظراً لأن المعدين لا يهدفون لتحقيق مصالح المستثمرين قدر خوفهم من التقاضي حال تعرض المستثمرين لأي ضرر مالي مع استخدامهم ما تم الإفصاح عنه من معلومات .

وتضيف دراسة (Kiyanga, B. P., 2014) أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه التقارير المالية الحالية بإستخدام الإفصاح المحاسبي التقليدي أهمها إنتشار ظاهرة عدم تماثل المعلومات ، والتي تنشأ عندما تمتلك الإدارة مزيداً من المعلومات حول الشركة أكثر من المستثمرين ، وبمعنى أخر يتم إخفاء الإدارة لبعض المعلومات عن المستثمرين حتى تتفادى القرارات السلبية تجاه الشركة ، وعليه تؤدي هذه الظاهرة إلى تقييمات غير دقيقة في سوق الأوراق المالية ، والتي تعد واحدة من علامات سوق رأس المال غير الفعال. وتؤدي مشكلة عدم تماثل المعلومات إلى مشاكل الوكالة ، والتي تعنى استفادة الإدارة بحكم كونها المسيطرة على موارد الشركة وكونها تمتلك المعلومات التي تزيد عما يمتلكه المستثمرين ، وعليه يتضح قصور الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية.

وترى دراسة (Villiers et al., 2017) من خلال تحليلها للمبادئ التوجيهية للمبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) ، أن إعداد التقارير وفقاً للمبادئ التوجيهية سوف يؤدي إلى زيادة تعقيد التقارير ، وذلك لتغطية نطاق أوسع من القضايا الإجتماعية والبيئية والحوكمية ، حيث أصبحت تقارير الإستدامة التي تم تجميعها وفقا لمعايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير أكثر تعقيداً بسبب كثرة ما تحتويه هذه التقارير ، وعلى الرغم من أن مثل هذه التقارير قد تحتوي على ثروة من المعلومات حول الأثار

والممارسات البيئية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية للشركات، ولكن نظراً لمستوى التفصيل في التقرير (زيادة الإفصاح) يؤدي إلى صعوبه في كثير من الأحيان لمعدي /ومستخدمي (المستمرين) التقارير المتوافقة مع مبادرة التقارير العالمية (Hopwood et al., 2010) ، وكلما كان هناك مزيد من المعلومات في التقارير عن التأثيرات الإجتماعية والبيئية والإقتصادية تتعلق بالسياسات والممارسات المحاسبية كلما كان هناك زيادة في الإفصاحات وزيادة الإفصاحات تؤدي إلى التعقيد.

وفي نفس السياق فقد أشارت دراسة (Brad J., 2013) إلى أن عناصر التقارير السردية وفقاً للمبادئ التوجيهية والمعلومات التي يجب الإفصاح عنها طبقاً للمبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) تعد بمثابة إرشادات لمعدي ومستخدمي التقارير ، وتضيف دراسة (Sunita G., 2013) أن التقارير الردية لها أهمية كبيرة في الوقت الحالي بعد الانتقادات التي تعرضت لها التقارير المالية الحالية ، بينما تؤكد دراسة (Tudor O., 2014, pp. 85-94) على أن المناقشات التي أدت إلى إصدار الإطار تقارير الأعمال المتكاملة من قبل مجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة IIRC تعتبر خطوة إيجابية في إطار السعي نحو معالجة قصور التقارير المالية.

وقد أشارت دراسة (Budco et al., 2014) إلى ثلاثة جوانب أساسية تؤكد قصور التقارير المالية والإفصاح المحاسبي وهي (التعقيد – نقص المعلومات غير المالية – التركيز على الأرباح في الأجل القصير) ؛ حيث قامت بتحليل شامل ومقارن بين التقارير المالية السنوية AR وتقارير الاستدامة والتقارير المتكاملة ، مع التركيز على أوجه التشابه والإختلاف بينهما من منظور متطور من أجل فهم المناقشات الحالية حول الإفصاحات السردية كمدخل للتغيير ، للتنبؤ بالتطورات المستقبلية كهدف أساسي لتحديد العلاقة بين التقارير المتكاملة والأشكال الأخرى من التقارير المالية ، ويظهر من تحليل المعايير الحالية الخاصة بالإفصاح المالي ، أنه تم التركيز بشكل خاص علي قيود التقارير المالية السنوية فقط.

وعليه فإن موقف الفكر المحاسبي عن مشكلة قصور الربح المحاسبي كمقياس للأداء ، فإن هناك سعي من الجهات المعنية والمنوطة بوضع المعايير المحاسبية ،

وبعض الباحثين والأكاديميين ، وإتضح أن قصور الإفصاح المحاسبي من خلال الإعتماد على قيمة الربح كمقياس لتقييم أداء الشركات فقد تمثلت في ما يلي :

١- التركيز على مقاييس الأداء التقليدية أو المقاييس المحاسبية التقليدية المعتمدة على الربح.

٢- عدم توفير معلومات عن مقاييس الأداء غير المالية.

٣- عدم توفير معلومات عن طرق تعظيم القيمة (تكوين القيمة) أو مقاييس القيمة المحققة ، أو عدم توفير معلومات تساعد في تحديد قيمة الشركات .

وعليه فيمكن تناول قصور الإفصاح المحاسبي من خلال ما يلي:

أولاً : قصور يتعلق بتعقيد الإفصاح المحاسبي.

ثانياً : قصور يتعلق بعدم الإفصاح عن المعلومات غير المالية (فجوة الإفصاح).

ثالثاً : قصور يتعلق بالدخل المحاسبي كمقياس لتقييم الأداء.

أولاً: قصور يتعلق بتعقيد الإفصاح المحاسبي ، فقد اشارت دراسة (Robert H. Herzh, 2009) على أن التعقيد التي تحتوي عليه التقارير المالية يرجع إلى القصور في الإفصاح المحاسبي لعدم قدرته على تلبية إحتياجات مستخدمي التقارير المالية (المستثمرين) ؛ ويؤكد على ضرورة أنه ينصب تطوير التقارير المالية على تطوير الإفصاح المحاسبي لأهمية التطوير المتعدده ، لما له من آثار إيجابية على أسواق المال، حيث أنه يساهم في توفير معلومات بموثوقه حتى يساعد على الاستقرار المالى لسوق المال خاصة في ظل الأزمات المالية.

وتشير دراسة معهد المحاسبين القانونيين الأمريكى (AICPA) The American Institute of Certified Puplic Accountants على أن تنشيط أسواق المال ترتبط بتوفير تقارير مالية ذات جودة عالية ، وعليه يجب على الجهات المعنية أن تقوم بتلبية إحتياجات المستخدمين من معلومات ، وتؤكد الدراسة أن التحدي الأكبر لتلبية حاجات المستخدمين من المعلومات ، هو القدر الكبير والمعقد الموجود في التقارير المالية ، والذى يحد من قدرتها كأداة مفيدة للمستثمرين يعتمد عليها لإتخاذ القرارات ، بالإضافة إلى أن التعقيد جاء

كإستجابة محاسبية سلبية للتعقد المتزايد فى بيئة الأعمال. (AICPA, Feb 2007)

وفي نفس السياق وأوضحت دراسة (Eccle,2015) أن هناك انتقادات أخري موجه للتقارير المالية والمتمثلة في زيادة تعقيدها والتأخير في إصدار التقارير ، وقلة الإفصاح عن المعلومات الخاصة بالمخاطر ، وقلة المعلومات المتعلقة بقيمة الشركة على المدى الطويل للمستثمرين وأصحاب المصالح الأخرى . وعليه تتفق ا مع ما جاء من بالعديد من الدراسات في مجال المسئولية الاجتماعية للشركات والمستثمرين والمحاسبين من مختلف الجنسيات، أن هناك حاجة إلى تطوير التقارير المالية بشكلها الحالي لتحتوى على إفصاحات بيئية وإجتماعية وحوكمية بافضافة إلى الأداء المالي وذلك حتى تشير إلى الأداء المستقبلي للشركات ، وقد برز ذلك نتيجة لعدم تلبية التقارير المالية التقليدية لتلبية إحتياجات المتستثمرين.

وتضيف دراسة (Zhou., 2015) أن زيادة التعقيد في الإفصاح المحاسبي أدى إلى الحاجة إلي تقديم تقارير غير المالية مع التقارير المالية (التقارير السردية) لتفسير البيانات المدرجة بالتقارير المالية، فالتقارير الغير مالية مصطلح واسع يشمل على جميع المعلومات الغير واردة في التقارير المالية للمستثمرين ، والجدير بالذكر أنه لا توجد المعايير المحاسبية محددة بشأن التقارير غير المالية ، أي أنها لم تستند إلى معايير المحاسبة.

ثانياً : قصور يتعلق بعدم الإفصاح عن المعلومات غير المالية (فجوة الإفصاح)، إن توصيل المعلومات التي تناسب مع البيئية في الوقت المناسب يعد أمراً هاماً ، وعليه فإن قصور الإفصاح المحاسبي في توصيل المعلومات غير المالية يعد من التحديات التي تواجه الإفصاح المحاسبي ، فقد أشارت دراسة (شرف ،٢٠١٥) على أنه بالرغم من أن التقارير المالية تمثل أهم مصادر المعلومات للمستثمرين ؛ إلا أنها لا تتضمن النواحي الاجتماعية والبيئية والحوكمية والاقتصادية

(المعلومات غير المالية) التي تؤثر على أعمال الشركات ، وقد أتفقت مع ذلك IRC على أن النموذج الاقتصادي غير موجه بيئياً أو إجتماعياً، كما أن أسس وقواعد إعداد التقارير البيئية والإجتماعية والإستدامة غير متوفرة بهذا النموذج ، وعليه فأن الشركات لا تعمل منعزله عن البيئية الإجتماعية والسياسية والإقتصادية ، ولكن هناك ترابط بالشركة وما يحيط بها من عوامل ومتغيرات .

وتأكيداً على قصور الإفصاح المحاسبي فقد أوضحت دراسة (البسيوني ، ٢٠١٦) على أن هناك شك في ما تحتويه التقارير المالية للشركات، حيث ترى أن التقارير المالية لا تشمل جميع الأحداث التي تلحق بالشركات مستقبلاً، وأصبح لابد من إيجاد أسلوب جديد حتى يساهم في إضفاء الثقة على هذه التقارير، وإعطاء المستثمرين وأصحاب المصالح الفرصة في الاختيار الدقيق وعليه سعى العديد من الباحثين إلى تبني مدخل تقارير الأعمال المتكاملة باستخدام الإفصاح السردي الذي قد إتبعته بعض الشركات في العالم للإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية.

وتشير دراسة اللجنة الإستشارية التابعة لهيئة سوق المال الأمريكية (SEC, 2009)إلى أن الإختلاف الحالي في المعلومات المعروضة والمفصح عنها في التقارير المالية لا تفي بإحتياجات المستخدمين الفعلية. ويتفق الباحثان مع بعض الدراسات منها (Ben et al., 2012 ; Huiguan et al., 2014) على أن هناك أسباب أدت إلى ضرورة تطوير الإفصاح المحاسبي حتي ، وذلك حتي يشما على البعدين المالي وغير المالي يمكن أهم هذه الأسباب ما يلي :

١. التطورات السريعة والمتلاحقة في الإلتزامات والمسئوليات البيئية والاجتماعية، والتي ينبغي أن تفصح عنها الشركات في تقارير غير مالية.
٢. الحاجة والطلب المتزايد على المعلومات المالية وغير المالية المتعلقة بالبعدين البيئي والاجتماعي من قبل أصحاب المصالح، خاصة مع تطورات تكنولوجيا الاتصالات وأنتشارها، والتى تساعد على سرعة توصيل المعلومات لعدد كبير من

أصحاب المصالح وبتكلفة أقل، ومن ثم المساهمة في ترشيد العديد من القرارات ذات العلاقة.

٣. إنخفاض مستويات الثقة في التقارير المالية المنشورة سنوياً أو فترياً بسبب أساليب إدارة الأرباح.

ثالثاً : وفيما يتعلق بقصور الإفصاح المحاسبي من خلال الإعتماد على الدخل المحاسبي كمقياس لتقييم أداء الشركات ، يعتبر الربح واحد من أهم المؤشرات لتقييم أداء الشركات، ومنذ فترة طويلة يعتبر الدخل المحاسبي المعيار الأول لتقييم الشركات، وهناك الكثير من المستثمرين يستخدموا المؤشرات المالية فقط ويعتمدوا عليها في إتخاذ قراراتهم الإقتصادية ، وخلال الفترات الأخيرة تغير الأمر وأصبح هناك حاجة ملحه ليس للأرقام المالية فقط ؛ ولكن للمعلومات غير المالية لدعم المعلومات عن الأداء غير المالي لتقييم أداء الشركات على المدى الطويل من خلال مدخل التقارير السردية (Joubert, 2014). وعليه فإن عدم وجود إطار أو معيار ينظم عملية الإفصاح عن المعلومات غير المالية ويعتبر بمثابة خط إسترشادي لمعدي و مستخدمي التقارير، يُعد من أهم أوجه القصور الموجهه للدخل المحاسبي .

وتضيف دراسة (عبد الوهاب ، ٢٠١١) أن هناك قصور في إعتبار الربح المحاسبي مقياساً لأداء الشركات ، وذلك لأن قيمة الربح المحاسبي السنوي تفسر فقط ٢% إلي ١٠% من التباين في التغيرات السنوية للقيمة، ولذلك فأن الحل يكمن في التحول نحو مقاييس السوق، وهي مقاييس تختلف عن الربح المحاسبي المعد وفقاً لـ GAAP بالإضافة إلى توسيع نطاق القياس، والاعتماد على مزيج من المقاييس المالية وغير المالية، وهو الأمر الذي يحتاج بالطبع إلى المعلومات المالية وغير المالية التي تحتويها التقارير المتكاملة.

وفي نفس السياق فإن القصور في الإفصاح المحاسبي يتضح من خلال ما توصلت إليه الدراسات التي تناولت بالتحليل الإنهيارات المالية التي أدت إلى الأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨ ، وعليه فإن القصور المتعلق بالإفصاح المحاسبي كان

سبباً رئيسياً لعدم قدرة التقارير المالية على عرض جميع المعلومات للحفاظ على حقوق المستثمرين وإعتمادها على الربح المحاسبي كمقياس للأداء ، وعليه كان ولابد من البحث عن حلول لتطوير الإفصاح لتجنب تلك الأزمات ، على أن تكون أداة أو أسلوب التطوير المقترح قادرة على منح المستثمرين القدرة على إتخاذ القرارات الإقتصادية بدقه (Steven et al., 2012)، ويحاول الباحثان تحسين وتطوير الإفصاح المحاسبي من خلال الاعتماد على الإفصاح عن التقارير المالية وغير المالية (الإفصاح السردي) بهدف رفع مستوى جودة الإفصاح المحاسبي ، وزيادة جودة التقارير المالية.

ومما سبق فيعتبر تقييم الأداء المعتمدة على الربح المحاسبي مقياساً متقادم وعاجز عن تقييم أداء الشركات بدقه، وذلك بسبب إرتكازه علي الربح المحاسبي الذي يقوم علي أرقام محاسبية يغلب عليها التحفظ والقيم التاريخية والتقديرات الشخصية، فضلاً عما يعتريه من جوانب قصور اخرى انعكست على تلك المداخل، بالإضافة إلى القصور في المداخل ذاتها والتي ظهرت أوجه النقد الموجهة لتلك المداخل، مما يحد من فاعليتها في استخدامها لتقييم الأداء، وهو ما كان السبب في التحول إلى المداخل المبنية علي القيمة، وهو ما كان سبب التحول إلي المداخل المبنية على القيمة، والتي سعى الباحثون لاستخدامها لتقييم الأداء نظراً لعدم توفير التقارير المالية لمعلومات تفيد في تقييم أداء المنشأة نظراً للقصور الحالي في التقارير المالية في التعبير عن الواقع الاقتصادي وبالتالي فإن أي مدخل يستند إلي التقارير المالية بوضعها الراهن سيواجه بالعديد من الانتقادات .

القسم الرابع
الإطار المفاهيمي للإفصاح السردي من منظور محاسبي
(مفهومة – أهميته – أسباب ظهورة)

يُعد الإفصاح المحاسبي المخرجات النهائية للنظام المحاسبي من خلال التقارير المالية ؛ أي أنه المحتوى المعلوماتي الذي يؤثرعلى القرارات الإستثمارية للمستثمرين وأصحاب المصالح ، ولكن هناك العديد من التفسيرات التي قد لا تكون معروضة ضمن القوائم المالية والإيضاحات المتممه لها وتكون مؤثرة في إتخاذ القرارات ، وعليه سوف يتناول الباحثان في هذا الجزء من البحث الإطار المفاهيمي للإفصاح السردي ، والذي يتمثل في مفهوم وأهمية وتداعيات ظهورة الإفصاح السردي، وذلك على النحو التالي :

أولاً: مفهوم الإفصاح السردي :

تناولت العديد من الدراسات الإفصاح السردي منها دراسة Frankel, & Sun, (2010) ، Davis & Tama, 2012) (Huang, Teoh, & Zhang 2014 ونادت جميعها بضرورة سرد الأحداث التي تحدث أو تلاحق الشركات في مجموعة من التقارير المالية وغير المالية ، وذلك لما يحدث من تأثير عند اتخاذ القرارات الإستثمارية ، وعلى الرغم من ذلك فإن هناك إهتمام قليل نسبياً من جانب الباحثانين بالتقارير السردية Narratives Reporting .

ويشير (Cary L. Cooper., 2014) أن الإفصاح المحاسبي السردي أصبح جزء لا يتجزء من الإتصال المالي للشركات ، ويعرفه على أنه ما تحتويه التقارير من سرد للمعلومات عن إنجازات الشركة ، وما يتعلق بالتطورات المستقبلية ، بالإضافة إلى أنه يقوم بشرح الأحداث وعرضها وتفسيرها ببساطة كرسالة إلى المساهمين. بينما عرفه (أحمد ، ٢٠١٤) على أنه الإفصاح خارج نطاق القوائم المالية من خلال النشرات المالية والتشغيلية ، ويشمل نشرات الإكتتاب العام الأولي ، خطابات المدير التنفيذي للمساهمين، والملاحظات المكتوبة للتعليق على القوائم المالية.

ويرى الباحثان أن الملاحظات المكتوبة على القوائم المالية يتم وضعها في الإيضاحات المتممة للقوائم المالية ، ولكن هناك تفسيرات تحتاج إلى مزيد من التفاصيل يمكن كتابتها

في التقارير السردية .عليه فإن إعداد التقارير السردية أو تفعيل الإفصاح السردي فيجب أن يشير إلى التقارير المتكاملة ، فتعرف مؤسسة المحاسبة من أجل الإستدامه(A4S) Accounting for Sustainability التقارير المتكاملة على أنها التقارير التي تجمع بين تقارير الحوكمة والأداء المالي والاجتماعي والبيئي والاقتصادي والاستراتيجي للشركات . وتساعد هذه التقارير الشركات أصحاب المصالح على في إتخاذ القرارات وذلك في إطار اللأداء الحقيقي للشركة .

وفي هذا الصدد قد شكلت اللجنة الدولية لإعداد التقارير المتكاملة International Integrated Reporting Council (IIRC) سنة ٢٠١٠ بهدف تطوير الإفصاح المحاسبي حتي يشمل الإفصاح المالي وغير المالي (الإفصاح السردي)، فوضعت إطاراً لإعداد التقارير المتكاملة بهدف الوصل إلى ما يلي (Robert K., 2010):

١- الإفصاح عن معلومات للمستثمرين أكثر تفسيراً على المدى الطويل ، حتى تمكنهم من صنع وإتخاذ القرارات الإقتصادية الرشيدة.
٢- الإفصاح عن المعلومات البيئية والاجتماعية والحوكمة والعناصر المالية في اتخاذ القرارات التي تؤثر على الأداء طويل الأجل مع توضيح العلاقة بين الاستدامة والقيمة الاقتصادية.
٣- توفير الإطار اللازم للعوامل البيئية والاجتماعية التي ينبغي أخذها في الاعتبار بشكل منهجي في إعداد التقارير واتخاذ القرارات.
٤- إعادة التوازن بين مقاييس الأداء بعيداً عن التركيز الكلي على الأداء المالي.
٥- توفير معلومات عن الأساليب التي تستخدمها الإدارة لممارسة إعمالها.

وعليه فإن الإفصاح السردي ما هو إلا شرح وتفسير ما يحيط بالشركة من أحداث داخلية وخارجية في صورة تقارير سردية (تقارير مالية وغير مالية) تكون بمثابة شرح وتفسير للعمليات المالية ، وتكون هذه التقارير متمثلة في تقارير عن المخاطر والإستراتيجيات الحالية والمستقبلية ، والتقارير الإجتماعية والبيئية (تقارير الإستدامة) حتي يستطيع المستثمرين إتخاذ القرارات الإقتصادية بدقة في الوقت المناسب .

ثانياً: أهمية الإفصاح السردي :

للإفصاح السردي أهمية كبيرة وفوائد كثيرة تعود على أصحاب المصالح ومستخدمي التقارير سواء الداخليين والخارجيين ، وذلك لاتخاذ القرارات بضراية من خلال عرض التقارير المختلفة من تقارير مالية وغير مالية وتتمثل في تقارير الإستدامة والتقارير البيئية والتقارير الإدارية وتقارير الحوكمة ، ويمكن استعراض أهمية الإفصاح السردي على النحو التالي :

- معالجة القصور الموجود بمحتوى القوائم المالية من معلومات ، وذلك لأن تلك القوائم لم تعرض المعلومات غير مالية ، ولكن عند استخدام الإفصاح السردي عن طريق التقارير المتكاملة يتم عرض هذه المعلومات بشكل واضح في هذه التقارير .
- توفير معلومات مستقبلية من خلال الإفصاح السري حيث تحتوي التقارير على معلومات تنبؤية مستقبلية تفيد الأطراف المعنية .
- توفير معلومات تتعلق بالأصول المالية وقمتها المستقبلية .
- توفر معلومات لصنع القرار المالي عن رأس المال الطبيعي والاجتماعي .
- العمل على تماثل البيانات مما يجعلها قابله للمقارنة .

وترى دراسة (أحمد، ٢٠١٤) أن هناك أهمية كبير للمعلومات السردية Narrative Information حيث أوضحت أنه يجب أن تشملها التقارير المالية بإعتبارها عنصراً جوهرياً هاماً لفهم التقارير المالية وتعزيز الإفصاح المالي ، حيث أن المعلومات الإضافية الواردة في المحتوى السردي تتجاوز تلك التي توفرها الأرقام المحاسبية وتعتبر توثيقاً لها.

بينما تشير دراسة (Hussainey et al., 2009) إلى أهمية الإفصاح السري والتي تتمثل في توفير أو سرد مجموعة من المعلومات ، وتحتوي على الإنتاج وما يحتويه من عناصر ، تحليلات الإدارة للبيانات المالية وغير المالية ، والمخزون التام وغير التام خلال كل فترة ، طرق بيع والتوزيع والترويج للمنتجات التي تنتجا أو الخدمات التي تقدمها

الشركة وتحديد فترات الرواج والركود ، معلومات عن التصنيف الإئتماني للشركة من خلال إحدي وكالات التصنيف ، معلومات خاصة بالمسئولية الإجتماعية والإستدامة.

وعليه فأن للإفصاح السردي يُعد بمثابة إرشاد لقرارات المستثمرين ، وحيث يعمل على سرد أو قصص جميع ما يتعلق بالشركة في مجموعة من التقارير تشمل جميع الإتجاهات والجوانب داخل الشركة وحولها، ويمكن ذلك في شكل التقارير المتكاملة ؛ والتي يجب أن تشتمل على معلومات مالية وغير مالية ، حتى يكون هناك تماثل للمعلومات الموجودة لدي الإدارة والمعلومات التي تصل إلى المستثمرين ، وبذلك يدعم خاصية القابلية للمقارنة وعليه يمكن استخدام اسلوب تحليل المحتوى **Analysis Disclosures** للمفاضلة بين الشركات من جانب المستثمرين .

ثالثاً: أسباب ظهور الإفصاح السردي :

أصبح هناك حاجة للتقارير الغير مالية بالإضافة إلة التقارير المالية لأن الأولى تساعد في فهم وتفسير الثانية ، وعلية ظهر الحاجة إلى وجود التقارير المتكاملة التي تدمج بين التقارير المالية وغير المالية ، وذلك لتفسير المعاملات الحالية والمستقبلية ، وفي نفس الصدد أشارت دراسة (Merkley and et al, 2013) إلى أن الإفصاح السردي يساعد في فهم المحللين الماليين للتقارير المالية وغير المالية ، ويوضح المركز المالي للشركة بوضوح وعليه يمكن للمحللين الماليين الاستعانة بالإفصاح السردي أو التقارير السردية عند التحليل المالي للشركات .

وتضيف دراسة (John, 2008) إلى أن أهم أسباب الحاجة إلى الإفصاح السردي هو الإفصاح عن الأصول الفكرية أو رأس المالي الفكري في الشركات ، وأوضح أهمية التقارير السردية التي تقوم بإعدادها الشركة وتفصح فيها عن قيمة رأس المالي الفكري حالياً ومستقبلاً ، ويعرض مبررات لتطوير أنشطتها من فترة لآخرى ، وذلك من خلال سرد الأصول غير الملموسة في تقارير فصلة تسمى تقارير السرد عن رأس المالي الفكري والمعرفي .

وتشير دراسة (KPMG, 2014) إلى أهمية دور المعلومات غير المالية ، حيث أنها توضح القصور في المعلومات التي تنتج من البيانات المالية ، وترى أن التحليل يقتصر على المحتوى الكمي من خلال الأرقام المدرجه والمنشورة في القوائم المالية ، وهذا لا يتماشى مع الإتجاهات الحديثة للمعايير الدولية للتقارير المالية IFRS حيث تبنت هذه المعايير التقارير المالية حتى تكون أداه للتواصل الفعال مع المستخدمين . وعليه فأن هناك إتفاق بين العديد من الدراسات أن الإفصاح السردي من خلال (التقارير المالية وغير المالية) سوف يوفر معلومات وإيضاحات ويعرض ويفسير البيانات المالية التي قد يصعب فهمها على المستثمرين.

رابعاً: أنواع التقارير السردية :

هناك مجموعة من التقارير السردية التي يتم استخدامها لمعرفة المعلومات اللازمة عن الشركة ، وتشير دراسة (Brian, 2003) أن هناك بعض الشركات تقوم بتضليل أصحاب المصالح عند إعداد التقارير المالية والتشغيلية (OFR) Operating and Financial Review وذلك من خلال عرضها باسلوب يصعب فهمه من جانب المستخدمين ، والبعض الآخر لا يقوم بإعداد هذه التقارير بهدف تزييف الحقائق وإخفائها ، وذلك لأن هذه الشركات لا تريد إظهار المخاطر التي تواجه الشركة سواء في الوقت الحالي أو المستقبلي وهذا يتنفى مع مبادئ الحوكمة . وفي ضوء ما سبق فإن هناك مجموعة من التقارير بالإضافة إلى القوائم المالية والإيضاحات يجب أن تفصح عنها الشركات من خلال التقاير السردية Narratives Reporting وتشمل هذه التقارير :

١- تقارير الإدارة .
٢- تقارير الإستدامة .
٣- التقارير البيئية .
٤- تقارير عن المسئولية الاجتماعية .
٥- تقارير الحوكمة .
٦- التقارير الإستراتيجية .
٧- تقرير عن المخاطر .

وتشير دراسة (عبدالوهاب ، ٢٠١١) إلى أنه يجب أن تشمل التقارير السردية على عدة معلومات يمكن عرضها على النحو التالي: فيما يخص شكل التقارير المتكاملة ويشمل ما يلي:

- اسم الشركة وفروعها إن وجدت ، الفترة الزمنية المتعلقة بالتقرير .
- المبادئ التي بُني عليها التقرير ، والتي تتكون من ثلاثة مبادئ ، وهي المبادئ الخاصة بنطاق وحدود التقرير ، مبادئ تتعلق بمحتوى التقرير ، ومبادي خاصة بالخصائص النوعية للمعلومات .
- الإشارة إلى المستندات المؤيدة للتقرير .
- الإشارة إلى خضوع التقرير للتوكيد المهني من جانب مراقب الحسابات المسئول عن إعداد التقارير .
- تاريخ نشر التقرير وإعتماده وتاريخ تقرير التوكيد المهني المعتمد من مراقب الحسابات .

وفي هذا الصدد تناولت العديد من الدراسات منها دراسة (John, 2013) التقارير السردية ورغم ذلك لا يوجد إهتمام من جانب الباحثين بالتقارير السردية السنوية ، وما زالت التقاريرغير المالية تتمثل في تقارير الإدارة وتقارير المراجعين فقط . وتضيف دراسة (Clatworthy & Michael, 2003) أن التقارير المالية يجب أن تشمل جميع المعلومات سواء كانت جيدة أم سيئة ، وذلك من خلال السرد المحاسبي لأن القوائم والتقارير المالية ما هي إلا أداه للإتصال وتوصيل المعلومات بين الشركة والمستثمرين ، وكما سبق تناوله فإن التقارير المالية لا تكفي لعرض جميع المعلومات عن الشركة ، ويجب أن يتم تطوير وتحسين التقارير المالية لتشمل جميع المعلومات وهو ما يعرف بالإفصاح السردي .

وترى دراسة (Liafisu and et al, 2015) أن التقارير السردية السنوية تعتبر حلقة الوصل بين الشركة والمساهمين ، حيث يتم عرض مجموعة من المعلومات عن الشركة بالإضافة إلى المعلومات المالية المدرجة بالقوائم المالية ، وتشير هذه الدراسة أن التقارير التي تعرض من خلال التقارير السردية السنوية يدرج بها معلومات في غاية

الأهمية يمكن الاعتماد عليها من جانب المساهمين ، وأن هذه المعلومات تعطي رد فعل إيجابي للمستثمرين . بينما ترى دراسة (SEC, 2014) أن التقارير السردية سوف تؤثر على أسعار أو قيمة السندات ، وسوف تعمل التقارير السردية وعلى تحسين فعالية الإفصاح المحاسبي ، وتعتبر التقاير السردية ما هي إلا تقارير تدريجية تساعد أو تساهم في إمداد المستخدمين بالمعلومات لتحسين فعالية الإفصاح المحاسبي .

القسم الخامس
دراسة تطبيقية لقياس أثر الإفصاح السردي على جذب الإستثمار الأجنبي المباشر في البيئة المصرية

أصبح للمعلومات دوراً كبيراً وأهمية كبيرة في الحياة المعاصرة ، سواء بين الأفراد أو الشركات أو الدول ، وأصبحت المعلومات هي المحرك الرئيسي لتطور فاعلية أي شركة سواء كانت خاصة أو عامة ؛ بما توفرة من معلومات تساعدة إدارات هذه الشركات في صناعة واتخاذ القرارات وتفعيل متطلبات التخطيط والبحث والتطوير.

ويرى (Barrell & Pain 1997) أن آثار نشاط الإستثمار الأجنبي إيجابية على الدولة المستقبلة للإستثمارات ، حيث تزيد الإنتاجية ونقل المعرفة للموردين المحليين والتأثيرات غير المباشرة عن طريق رفع مستوى جودة القوى العاملة لديها ، ويعتبر الإستثمار الأجنبي المصدر الرئيسي للنمو الاقتصادي للدول الأقل نمواً.

بينما وجدت مجموعة من الدراسات منها دراسة (Feenstra and Markusen, 1994) أن الإستثمار الأجنبي يؤثر على النمو الاقتصادي في الدول المستقبلة من خلال الإستفاده بالمدخلات الجديدة من التكنولوجيا ، بالإضافة إلى الأثار غير المباشرة اللاحقة للشركات المحلية ، بينما يرى (Mello & Sinclair, 1995) أن الإستثمار الأجنبي يؤثر على النمو الاقتصادي من خلال نقل المعرفة ، ويرى أن ظهور نظرية النمو الداخلي من قنوات الإستثمار الأجنبي تعمل على تعزيز النمو المتوقع على المدي الطويل.

وتشير دراسة (Robson, 2014) إلى العلاقة بين التجارة والإستثمار الأجنبي والنمو الاقتصادي للهند خلال الفترة من ١٩٧٠-٢٠٠٧ ، وأظهرت نتائج الإختبار الإحصائي أن هناك علاقة بين متغيرات الدراسة ، وأظهرت النمو الاقتصادي والتجاري من خلال الإستثمار الأجنبي وأن هذه المتغيرات يعزز كل منهم الأخر في إطار سياسة الباب المفتوح.

وأشارت دراسة (Olayiwolaand and Okodua, 2013) إلى مدى مساهمة الإستثمار الأجنبي في أداء الصادرات في إطار فرضية النمو الذي تقود الصادرات ، وأكدت أن الجزء الأكبر من تدفق الإستثمار الأجنبي إلى داخل البلاد يذهب لقطاع النفط في الاقتصادي. بينما أوضحت دراسة (Khaled., 2017) أن العلاقة بين الإستثمار الأجنبي والنمو الاقتصادي حيث ساكنة أكدت نتائج هذه الدراسة أن الإستثمار الأجنبي يعمل على تحفيز وتكوين رأس المال الثابت من خلال زيادة الصادرات ، وأن الإستثمار الأجنبي يؤثر إيجابياً على النمو الاقتصادي.

منهجية الدراسة :

أولاً: إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة :

تصميم الدراسة الميدانية :

يتناول هذا الجزء من الدراسة العناصر الأساسية للدراسة الميدانية ويشمل إشتقاق فروض الدراسة ، ومجتمع وعينة الدراسة ، ومصادر الحصول على البيانات ومتغيرات الدراسة ، والنماذج الإحصائية المستخدمة لاختبار فروض الدراسة ثم تحليل النتائج الإحصائية واختبار صحة الفروض ، من خلال استخدام الأساليب الإحصائية والنماذج الملائمة لتحقيق أهداف الدراسة ، ويشمل على الإحصاء الوصفي والإحصاء التحليلي ، ويتناول أيضاً إختبار الصدق والثبات لأسئلة قائمة الاستقصاء ، ثم يتناول التحليلات الإحصائية الوصفية لعينة الدراسة ، وتحليل الانحدار والارتباط ، وذلك لتحديد سمات مفردات عينة الدراسة واستخلاص النتائج والتعليق عليها لتوفير الدليل على نتائج الجزء النظري ، من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS

(Statistical Package for the Social Sciences) ويمكن تناول هذا الجزء على النحو التالي :

إشتقاق فروض الدراسة :

الفرض الأول : لا توجد علاقة إرتباط بين المتغير المستقل (الإفصاح السردي) والمتغيرات التابعة (قصور الإفصاح المحاسبي) والمتغير التابع (الإستثمار الأجنبي المباشر).

الفرض الثاني: لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية عند تفعيل الإفصاح السردي يؤدي إلى معالجة قصور الإفصاح المحاسبي .

الفرض الثالث : لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية عند تطوير الإفصاح المحاسبي بتفعيل الإفصاح السردي يؤثر على جذب الإستثمار الأجنبي المباشر في البيئة المصرية .

أهداف الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية إلى اختبار أثر تفعيل الإفصاح السردي (كأداه لتطوير الإفصاح) في إطار معالجة قصور الإفصاح المحاسبي ، وذلك من خلال استطلاع آراء بعض المستثمرين والمحاسبين ، والمحللين الماليين ، والأكاديميين ، بهدف معرفة ما إذا كان تفعيل الإفصاح السردي سوف يؤثر على جذب الإستثمار الأجنبي المباشر في مصر أم لا.

مجتمع وعينة الدراسة :

١- مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في المستثمرين ، ومعدي الحسابات (المحاسبين) ، والمحليين الماليين بشركات السمسرة في الأوراق المالية ، وذلك في الشركات المدرجة بالبورصة المصرية تحت مؤشر EGX 30 ، بالإضافة إلى الأكاديميين ، ويمكن عرض مجتمع الدراسة على النحو التالي:

- الفئة الأولى (المستثمرين) ، ويمثلها بعض المستثمرين .
- الفئة الثانية (المحاسبين) ، ويمثلها بعض (معدي الحسابات) القائمين بالممارسات المحاسبية.

- الفئة الثالثة (المحللين الماليين) ، ويمثلها المحليين في شركات الوساطة المالية.
- الفئة الرابعة (الأكاديميين) ، ويمثلها بعض أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات والمعاهد العليا المصرية ، والمشاركين في تنظيم السياسات المحاسبية.

ويرجع اختيار هذه الفئات إلى توافر الخبره العملية والوعى نحو الإفصاح المحاسبي وقياس أثرها على جذب الإستثمار الأجنبي المباشر ، وكذلك روعى أن تكون عينة الدراسة مكونه من الأكاديميين الباحثين في هذا المجال لتوضيح دلاله مشاركة الباحثين نحو تطوير الإفصاح المحاسبي ، ويوضح الجدول التالي توزيع المجتمع على فئات الدراسة :

٢- عينة الدراسة:

- الفئة الأولى (المستثمرين) ، تم توجيه عدد ٤٠ إستثمارة للمستثمرين في بعض الشركات التي تندرج تحت مؤشر البورصة المصرية EGX 30 ٣٠ شركة .
- الفئة الثانية (المحاسبين) ، تم توجيه عدد ٣٠ إستمارة للمحاسبين.
- الفئة الثالثة (المحللين الماليين) ، تم توجيه ٢٦ إستمارة للمحللين الماليين..
- الفئة الرابعة (الأكاديميين) ، تم توجيه ٣٠ إستثمارة لأعضاء هيئة التدريس .

وقد تم باتباع اسلوب المقابلة الشخصية لبعض مفردات العينة ، وإعتمد الباحثان على التوزيع من خلال البريد الإلكترونى والتسليم باليد ، وذلك لتوزيع قوائم الاستقصاء الخاصة بالدراسة ، حيث قام الباحثان بتوزيع (١٢٦) استمارة ، ، كما حاول الباحثان من خلال هذه الاستمارة استقصاء كافة المشاكل والأسئلة التي ظهرت خلال الإطار النظري للدراسة ، وقد تم منح المستقصى الحرية المطلقة للإجابة على عبارات القائمة . ثم أعقب ذلك تجميع هذه القوائم بعد انتهاء الإجابة عليها من مفردات العينة . وقد بلغت الردود (١١٨) استمارة أي بنسبة (٩٣,٦%) من حجم الإستثمارات الموزعة ، وتم استبعاد (٣) استمارات لوجود أخطاء بها بنسبة (٢,٥%)، وبذلك تكون عدد الاستمارات

الصحيحة (١١٥) استمارة بنسبة (٩١%) ، وبالتالي هي نسبة جيدة تسمح بالاختبارات الإحصائية.

ويوضح الجدول التالي جدول رقم (١) أعداد الاستمارات المستلمة والصحيحة على فئات الدراسة:

جدول رقم (١)

توزيع العينة على فئات الدراسة

فئات الدراسة	الاستقصاءات المستلمة والصحيحة	
	العدد	النسبة %
المستثمرين	36	%31.3
محاسبين	27	% 23.5
محللين ماليين	23	% 20
أكاديميين	29	% 25.2
الإجمـــــالي	115	%100

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي.

بينما يوضح الجدول التالي جدول رقم (٢) الخصائص الديمجرافية لخصائص العينة ، ويتضح أن معظم المستقصى منهم (أفراد العينة) حاصلين على مؤهل عالي وعددهم ٤٩ بنسبة ٤٢,٦% ، وأقل فئة هي الحاصلين على درجة الماجستير وعددهم ١٣ بنسبة ١١,٣% ، ويرجع ذلك إلى أن فئة الأكاديمين قد إشتملت على الحاصلين على درجة الدكتوراه (أعضاء هيئة التدريس) ، أما فيما يتعلق بسنوات الخبرة العملية فكانت الفئة من ١٠ سنوات حتة ١٥ سنة هي أعلى فئات للمستقصى منهم وعددهم ٤٣ بنسبة ٣٧,٤% ، وأقل فئة هي الأقل من ٥ سنوات خبره عملية ويمثلها واحد فقط بنسبة ٠,٩%.

جدول رقم (٢)

الخصائص الديموجرافية لخصائص عينة الدراسة

المتغير	فئات	التكرار	النسبة %
المؤهل الدراسي	عالي	49	%42.6
	دبلومة	24	%20.9
	ماجستير	13	%11.3
	دكتوراة	29	%25.2
الإجمـــــالي		115	%100
الخبرة العملية	اقل من 5 سنوات	1	%.9
	من 5 سنوات حتى 10 سنوات	30	%26.1
	من 10 سنوات حتى 15 سنة	43	%37.4
	من 15 سنة فأكثر	41	%35.7
الإجمـــــالي		115	%100

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي.

الخصائص السيكومترية لقائمة الاستقصاء (الصدق والثبات) :

يعني الصدق هو مقياس يقيس ما وضع لقياسه ، ومعامل الصدق هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات . وعليه يمكن معرفة مدى الإعتمادية لنتائج الدراسة حتى يمكن تعميم النتائج التي سوف يصل إليها الباحثان ، ويعني الثبات إستقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه ، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج بإحتمال مساوي لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة ،(العباسي ، ١٩٩٩) وهو يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح ، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فقيمة المعامل تكون مساوية

للصفر ، والعكس فإذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح ، ويتناول الجدول رقم (٣) نتائج اختبار الصدق والثبات على النحو التالي :

جدول رقم (٣)

قيم معاملات الصدق والثبات لعبارات الاستقصاء

فئات الدراسة	معامل	
	الصدق الذاتي	الثبات (Alpha)
قصور الإفصاح المحاسبي والحاجة إلى تطويره	0.864	.747
الإفصاح السردي كأداة لتطوير وتحسين الإفصاح المحاسبي	0.851	.724
الإفصاح السردي كأداة لجذب الاستثمار الاجنبى	0.826	.682

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي.

ويتضح من جدول رقم (٣) أن قيم معاملي الصدق والثبات مقبولة لجميع الأسئلة حيث تضمنت قائمة الاستقصاء على ثلاثة محاور تأخذ شكل ليكرت الخماسي ، وتتكون من (٣١) عبارة ، وبالتالي يمكن القول أنها معاملات ذات دلاله جيدة لأغراض الدراسة وتحقيق أهدافها ، ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج على مجتمع الدراسة .

الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة (التابع – المستقل) والمتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية :

تتناول الدراسة التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة الخاصة بالمحاور الثلاثة والخاصة بقائمة الاستقصاء من خلال حساب المتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية لردود العينة على العبارات المكونة لمحاور الدراسة الثلاثة ، حيث يخص عبارات المحور الأول المتغير التابع الأول قصور الإفصاح المحاسبي والحاجة إلى تطويره وعددها ١١ عبارة ، ثم يخص المتغير المستقل عبارات المحور الثاني الإفصاح السردي كأداه لتحسين

وتطوير الإفصاح المحاسبي وعددها تسع عبارات ، أما عبارات المحور الثالث تخص المتغير التابع الثاني الإفصاح السردي كأداه لجذب الإستثمار الأجنبي المباشر وعددها ١١ عبارات .

١- حساب المتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية لردود العينة على العبارات المكونة للمحور الأول قصور الإفصاح المحاسبي والحاجة إلى تطويرة:

يوضح الجدول رقم (٤) حساب المتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية لردود العينة على العبارات المكونة للمحور الأول المتغير التابع قصور الإفصاح المحاسبي كما هو موضح فى الجدول رقم (٤) :

جدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية للمحور الأول
قصور الإفصاح المحاسبي والحاجة إلى تطويرة

رقم العبارة	العبـــــــارة	الوسط الحسابي	Std. الإنحراف المعياري	الترتيب النسبي
١	هنـاك قصـور فـي الإفصـاح المحاسـبي المـالي (الإفصاح التقليدي).	4.18	0.609	11
2	لا يفي الإفصاح المحاسبي بإحتياجات المستثمرين.	4.53	0.536	6
3	إعتماد الإفصاح المحاسبي على النموذج الاقتصادي الغير موجه بيئياً وجتماعياً	4.22	0.604	9
4	عدم توفير معلومات تعبر عن حاجات المستثمرين الفعلية وذلك بطريقة بسيطة ومفهومة.	4.55	0.539	5
5	أدى قصور الإفصاح المحاسبي إلى إنتشار ظاهرة عدم تماثل المعلومات.	4.27	0.593	7
6	يعتبر تعقيد التقارير المالية من أهم أوجه قصور الإفصاح المحاسبي.	4.62	0.546	3

7	يُعد نقص المعلومات غير المالية التي تعرض ضمن الإيضاحات المتممه للتقارير المالية من أوجه قصور الإفصاح المحاسبي.	4.21	0.600	10
8	قصور الإفصاح المحاسبي في الإفصاح عن والتنبؤ بالمعلومات المستقبلية.	4.63	0.549	2
9	قصور الإفصاح المحاسبي من خلال الإعتماد على قيمة الربح كمقياس لتقييم أداء الشركات.	4.23	0.602	8
10	قصور الإفصاح المحاسبي لعدم توفير معلومات عن تعظيم القيمة للشركات (تكوين القيمة).	4.60	0.543	4
11	قصور الإفصاح المحاسبي يتعلق بعدم توفير معلومات عن مقاييس الأداء غير المالية.	4.83	0.373	1
	الإجمـــــالي	4.454	0.554	-

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي.

يوضح الجدول رقم (٤) والخاص بعبارات المتغير التابع قصور الإفصاح المحاسبي والحاجة إلى تطويرة ما يلي :

- بلغ المتوسط الحسابى العام لهذا المحور (4.454) ، وبانحراف معيارى عام (0.554)، وهو مايدل على مستوى عام (مرتفع) .
- أما على مستوى العبارات فقد احتلت العبارة رقم (١١) (قصور الإفصاح المحاسبي يتعلق بعدم توفير معلومات عن مقاييس الأداء غير المالية) الترتيب النسبى الأول بمتوسط حسابى (٤,٨٣) وبانحراف معيارى (.373) ، وهو ما يوضح أن قصور الإفصاح المحاسبي نتيجةعدم توفير معلومات غير مالية تعبر بصدق عن مقاييس الأداء غير المالية ، بينما أقل متوسط حسابى حققتها العبارة رقم (١) (هناك قصور في الإفصاح المحاسبي المالي (الإفصاح التقليدي) ، حيث بلغت (4.18) وبانحراف معيارى (.603) وذا يدل على أن هناك بعض المستقصى منهم يرون أن الإفصاح المحاسبي لا يوجد به قصور ، ولكن بالنسبة للمستوى العام نجد أن المتوسطات مرتفع إلى حد كبير فتميل

إتجهت إيجابات المستقصى منهم إلى الموافق على عبارات المحور الأول بشكل عام .

٢- حساب المتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية لردود العينة على العبارات المكونة للمحور الثاني الإفصاح السردي كأداة لتطوير وتحسين الإفصاح المحاسبي:

يوضح الجدول رقم (٥) حساب المتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية لردود العينة على العبارات المكونة للمحور الثاني المتغير المستقل الإفصاح السردي كأداة لتطوير وتحسين الإفصاح المحاسبي كما هو موضح فى الجدول رقم (٥) :

جدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية للمحور الثاني
الإفصاح السردي كأداة لتطوير وتحسين الإفصاح المحاسبي

رقم العبارة	العبـــــارة	الوسط الحسابي	Std. الإنحراف المعياري	الترتيب النسبي
1	يوفر الإفصاح السردي معلومات غير مالية تساعد متخذي القرار في إتخاذ قرارات إقتصادية رشيدة.	4.203	.609	6
2	يعتبر الإفصاح السردي آليه لعرض المعلومات الخاصة بالمخاطر.	4.591	.560	2
3	يحسن الإفصاح السردي من جودة المعلومات المحاسبية.	4.174	.625	9
4	يعد الإفصاح السردي تطوراً إيجابياً لقصور الإفصاح المحاسبي.	4.574	.578	4
5	يوفر الإفصاح السردي التوازن بين مقاييس الأداء بعيدا عن التركيز الكلي على الأداء المالي.	4.200	.610	7
6	توفر التقارير السردية معلومات مالية وغير مالية تساعد المستخدمين في التنبؤ بالمعلومات المستقبلية.	4.557	.595	5
7	يؤدي الإفصاح السردي إلى توفير معلومات عن حجم الإستثمار وطرق وأماكن توزيعها.	4.191	.620	8

8	يعمل الإفصاح السردي على دعم القدرة التنافسية للشركات.	4.583	.562	3
9	يساعد الإفصاح السردي في تقييم الأداء الحقيقي للشركات.	4.817	.410	1
	الإجمـــــالي	4.432	0.574	-

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي.

يوضح الجدول رقم (٥) والخاص بعبارات المتغير التابع قصور الإفصاح المحاسبي والحاجة إلى تطويرة ما يلي :

- بلغ المتوسط الحسابى العام لهذا المحور (4.432) ، وبانحراف معيارى عام (0.574)، وهو مايدل على مستوى عام (مرتفع) .
- أما على مستوى العبارات فقد احتلت العبارة رقم (١١) (يساعد الإفصاح السردي في تقييم الأداء الحقيقي للشركات.) الترتيب النسبى الأول بمتوسط حسابى (4.817) وبانحراف معيارى (410.) ، ويوضح ذلك أن إلمستقصى منهم يرون أنالإفصاح السردي من خلال التقارير المالية وغير المالية سوف يوفر معلومات تعطي قدرةعلى تقييم أداء الشركات ، ، بينما أقل متوسط حسابى حققتها العبارة رقم (٣) (يحسن الإفصاح السردي من جودة المعلومات المحاسبية.) ،حيث بلغت (4.174) وبانحراف معيارى (603.) وذا يدل على أن هناك بعض المستقصى منهم يرون أن الإفصاح المحاسبي لا يعمل على تحسين جودة المعلومات وهم يرون أن زيادة المعلومات سوف يزيدها تعقيداً ، ولكن بالنسبة للمستوى العام نجد أن المتوسطات مرتفع إلى حد كبير فتميل إتجتهت إيجابات المستقصى منهم إلى الموافق على عبارات المحور الثاني بشكل عام .

٣- حساب المتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية لردود العينة على العبارات المكونة للمحور الأول الإفصاح السردي كأداة لجذب الاستثمار الأجنبى:

يوضح الجدول رقم (٦) حساب المتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية لردود العينة على العبارات المكونة للمحور الثالث المتغير التابع الإفصاح السردي كأداة لجذب الاستثمار الأجنبى كما هو موضح فى الجدول رقم (٦) :

جدول رقم (٦)
المتوسطات الحسابية للمحور الثالث
الإفصاح السردي كأداة لجذب الاستثمار الأجنبى

رقم العبارة	العبـــــارة	الوسط الحسابي	Std. الإنحراف المعياري	الترتيب النسبي
١	يـوفر الإفصـاح السـردى معلومـات ماليـة وغيـر ماليـة تؤثر على إتخاذ القرارات الإستثمارية.	4.417	0.772	6
2	يعمل الإفصاح السردى على تقديم صورة واضحة عن الأداء الإقتصادي الحقيقي للمستثمرين.	4.183	0.629	10
3	يساعد الإفصاح السردى على زيادة القدرة التنافسية للشركات.	4.539	0.611	5
4	يـوفر الإفصـاح المـردى معلومـات عـن الخطـة الإستراتيجية توضح الإتجاهات المستقبلية للشركات مما يتيح الفرصة للمستثمرين على إتخاذ القرارات الرشيدة.	4.209	0.614	7
5	يعمل الإفصاح السردى على تدني مخاطر الإستثمار الأجنبي المباشر.	4.591	0.560	3
6	يسـاعد الإفصـاح المـردى علـى تـدني المخـاطر والتحـديات الخاصـة بمخـاطر الإسـتثمار الأجنبـي المباشر.	4.174	0.625	11
7	يـوفر الإفصـاح السـردى معلومـات ماليـة وغيـر ماليـة تساعد على تكوين قيمة الشركات ، مما يزيد من المعلومات التي يعتمد عليها المستثمرين.	4.590	0.563	4
8	يساعد الإفصاح السردى على تدني ظاهرة عدم تماثل المعلومات ، وبالتالي الإفصاح عن معلومات تفيد المستثمرين في إتخاذ القرارات بدقة.	4.191	0.620	9

9	يوفر الإفصاح السردى معلومات عن التدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة ممن يساعد على جذب الإستثمار الأجنبي المباشر.	4.184	0.627	8
10	يعمل الإفصاح السردي على دعم الإستثمار الأجنبي المباشر.	4.826	0.464	1
11	يوفر الإفصاح السردي معلومات بيئية واجتماعية وحوكمية توضح قيمة المنشأة الإقتصادية للمستثمرين.	4.696	0.565	2
	الإجمـــــالي	4.418	0.605	-

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي.

يوضح الجدول رقم (٦) والخاص بعبارات المتغير التابع قصور الإفصاح المحاسبي والحاجة إلى تطويرة ما يلي :

- بلغ المتوسط الحسابى العام لهذا المحور (4.454) ، وبانحراف معيارى عام (0.554)، وهو مايدل على مستوى عام (مرتفع) .
- أما على مستوى العبارات فقد احتلت العبارة رقم (١٠) (يعمل الإفصاح السردي على دعم الإستثمار الأجنبي المباشر.) الترتيب النسبى الأول بمتوسط حسابى (4.826) وبانحراف معيارى (.464) ، وهو ما يوضح أنالإفصاح السردي سوف يساعد على جذب الإستثمار الأجنبي المباشر في البيئة المصرية ، بينما أقل متوسط حسابى حققتها العبارة رقم (٦) (يساعد الإفصاح السردى على تدني المخاطر والتحديات الخاصة بمخاطر الإستثمار الأجنبي المباشر.) ، حيث بلغت (4.174) وبانحراف معيارى (.625) وذلك يدل على أن هناك بعض المستقصى منهم يرون أن الإفصاح السردي لا يعمل على تخفيض المخاطر التي تلحق بالشركات ، ولكن بالنسبة للمستوى العام نجد أن المتوسطات مرتفع إلى حد كبير فتميل إتجتهت إيجابات المستقصى منهم إلى الموافق على عبارات المحور الثالث بشكل عام .

ثانياً : إختبار صحة فروض الدراسة وتحليل النتائج :

يتناول هذا الجزء من البحث إختبارات فروض الدراسة ، ولكن قبل التحقق من صحة فروض الدراسة يجب التأكد من إعتدالية التوزيع من عدمه وذلك لدرجات أفراد العينة لمحاور الدراسة (قصور الإفصاح المحاسبي والحاجة إلى تطويرة – الإفصاح السردي كأداة لتطوير وتحسين الإفصاح المحاسبي – الإفصاح السردي كأداة لجذب الاستثمار الاجنبى) ، واتضح أن التوزيع قريب من الاعتدالية ، مما يشير إلى إمكانية استخدام الأساليب الإحصائية المعلمية (البارامترية) Parametric مع بيانات عينة الدراسة. وعليه يمكن تناول إختبارت صحة الفروض على النحو التالي :

اختبار صحة الفرض الأول :

لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أن " لا توجد علاقة إرتباط بين المتغير المستقل (الإفصاح السردي) والمتغيرات التابعة (قصور الإفصاح المحاسبي) والمتغير التابع (الإستثمار الأجنبي المباشر)" . حيث تم إستخدم أسلوب تحليل الانحدار Regression analysis بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V.22 ، وذلك لقياس علاقة الإرتباط المعنوية بين الإفصاح السردي وقصور الإفصاح المحاسبي وافستثمار الأجنبي المباشر، ويمكن عرض وتحليل نتائج التحليل الإحصائي الخاصة بفرض العدم الأول من خلال والتي تناولت معاملات إرتباط بيرسون حيث تم استخام معامل الإرتباط Correlation Coefficient التتابعي لبيرسون بواسطة البرنامج الإحصائي وكانت نتائجه كما موضح بالجدول رقم (٧) على النحو التالي :

جدول رقم (٧)

قيمة معامل الإرتباط بين درجات أفراد العينة حول المتغير المستقل الإفصاح السردي والمتغيرات التابع ، قصور الإفصاح المحاسبي ، والإستثمار الأجنبي المباشر عن مستوى دلالته ٠,٠١ (ن= ١١٥)

المتغيرات	قيمة معامل الإرتباط	مستوى الدلاله
قصور الإفصاح المحاسبي	.981**	٠,٠٠
الإستثمار الأجنبي المباشر	.901**	٠,٠٠

المصدر : مخرجات البرنامج الإحصائي

يتضح من الجدول السابق جدول رقم (٧) وجود علاقة إرتباط موجبة وذات دلاله إحصائية عند مستوى (٠,٠٠) بين درجات أفراد العينة حيث توضح معاملات الإرتباط بين المتغير المستقل (الإفصاح السردي) والمتغيرات التابعة ، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠,٩٨١) والخاصة بعلاقة المتغير المستقل مع المتغير التابع (قصور الإفصاح المحاسبي) ، وهذا يدل على أن هناك علاقة موجبة (طردية قويه) ، ويوضح أيضاً أن هناك تأثير ذات دلاله بين الإفصاح السردي وتدني قصور الإفصاح المحاسبي ، وفيما يتعلق بعلاقة المتغير المستقل بالمتغير التابع الإستثمار الأجنبي المباشر ، فكانت أيضاً علاقة موجبة (طردية قويه) ، حيث كان معامل الإرتباط بـ (٠,٩٠١) أي أن هناك تأثير بشكل إيجابي عند إستخدام الإفصاح السردي على الإستثمار الأجنبي ، يتم رفض الفرض العدم وقبول الفرض البديل أي أن " توجد علاقة إرتباط بين المتغير المستقل (الإفصاح السردي) والمتغيرات التابعة (قصور الإفصاح المحاسبي) والمتغير التابع (الإستثمار الأجنبي المباشر)".

اختبار صحة الفرض الثاني :

لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على أن " لا توجد علاقة ذات دلاله إحصائية عند تفعيل الإفصاح السردي يؤدي إلى معالجة قصور الإفصاح المحاسبي ". حيث تم إستخدم أسلوب تحليل الانحدار Regression analysis بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V.22 ، وذلك لقياس التأثير المعنوية للإفصاح السردي تجاه معالجة قصور الإفصاح المحاسبي ، حيث أن x1 تعبر عن المحور الأول (المتغير المستقل) ، وy تعبر عن المحور الثاني (المتغير التابع) ، ويمكن للباحث عرض وتحليل نتائج التحليل الإحصائي الخاصة بفرض العدم الأول من خلال الجدول رقم (٨) كما يلي :

جـدول رقم (٨)
نتائج تحليل الانحدار لقياس أثر الإفصاح السردي نحو تطوير وتحسين الإفصاح المحاسبي

المتغير المستقل	قيمة F المحسوبة	مستوى المعنوية P	معامل التحديد R^2	مدى تأثير المتغير المستقل
قصور الإفصاح المحاسبي	2814.1	.000	.962	مؤثر
معادلة الانحدار البسيط	Y= 9.655 +.384 x1			

قيمة F الجدولية عند مستوى دلاله ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ودرجات حرية (1-١١٣)=253.25

تشير المعطيات الإحصائية في جدول رقم (٨) إلى النتائج التالية :

١- نجد أن الجزء الثابت (β) يساوى (9.655) أى له قيمة موجبة (أكبر من الصفر) ، ومعامل الانحدار (β1) يساوى (384.) أى له قيمة موجبة ، وتتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، وبالتالى نجد أنه لا تعارض بين الشروط النظرية ونتائج نموذج الانحدار المقدر.

٢- المتغير المستقل الإفصاح السردي يفسر (962.) من المتغير التابع وفقاً لمعامل التحديد R^2 وهى نسبة مرتفعه ، بينما النسبة الباقية تفسرها عوامل أخرى .

٣- بلغت قيمة الاحتمال (000.) P.Value وهى أقل من مستوى المعنوية (0.05) ، وبالتالى يتم رفض فرض العدم القائل أن نموذج الانحدار غير معنوى ، وإستناداً إلى إرتفاع قيمة (F) المحسوبة (2814.1) عن قيمتها الجدولية (253.25) عند مستوى دلاله ($\alpha \geq 0.05$) ، ودرجات حرية (1-113) مما يؤكد على وجود دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)، وبالتالى معنوية تأثير المتغير المستقل الإفصاح السردي كأداة لتطوير الإفصاح المحاسبي ومن ثم معالجة القصور الناتج عن الإفصاح المحاسبي والمتمثل في عدم الإفصاح عن المعلومات غير المالية بالإضافة للمعلومات المالية .

مما يقتضي رفض فرض العدم، والذي يقضى بعدم وجود تأثير أو دلاله إحصائية عند تفعيل الإفصاح السردي يؤدي إلى معالجة قصور الإفصاح المحاسبي ، وقبول الفرض البديل أي أن " توجد علاقة ذات دلاله إحصائية عند تفعيل الإفصاح السردي يؤدي إلى معالجة قصور الإفصاح المحاسبي ".

اختبار صحة الفرض الثالث:

لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه " لا يوجد أثر ذات دلاله إحصائية عند تطوير الإفصاح المحاسبي بتفعيل الإفصاح السردي يؤثر على جذب الإستثمار الأجنبي المباشر في البيئة المصرية" ، وذلك لقياس دور ديوان المحاسبة وتفعيل نظم الرقابة المالية على تقنين وترشيد الإنفاق الحكومي ، حيث x1 تعبر عن المحور الأول (المتغير المستقل) ، و y تعبر عن (المحور الثالث) المتغير التابع ، ويمكن للباحث عرض وتحليل نتائج التحليل الإحصائي الخاصة بفرض العدم الثاني من خلال الجدول رقم (٩) ، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٩)

نتائج تحليل الانحدار لمدى تأثير الإفصاح السردي على جذب الإستثمار الأجنبي المباشر

المتغير المستقل	قيمة F المحسوبة	مستوى المعنوية P	معامل التحديد R^2	مدى تأثير المتغير المستقل
الإستثمار الأجنبي المباشر	486.3	.000	.811	مؤثر
معادلة الانحدار البسيط	Y= 8.412 +.956 x1			

قيمة F الجدولية عند مستوى دلاله ($\alpha \geq 0.05$) ودرجات حرية (1- 113) =253.25

تشير المعطيات الإحصائية في جدول رقم (٩) إلى النتائج التالية :

١- نجد أن الجزء الثابت (β) يساوى (8.412) أى له قيمة موجبة (أكبر من الصفر) ، ومعامل الانحدار ($\beta 1$) يساوى (0.956) أى له قيمة موجبة ، وتتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، وبالتالى نجد أنه لا تعارض بين الشروط النظرية ونتائج نموذج الانحدار المقدر.

٢- المتغير الموقفة المستقلة الإفصاح السردي يفسر (.811) من المتغير التابع وفقاً لمعامل التحديد R^2 وهى نسبة جيدة ، بينما النسبة الباقية تفسرها عوامل أخرى.

٣- بلغت قيمة الاحتمال (.000) P.Value وهى أقل من مستوى المعنوية (0.05) ، وبالتالى نرفض فرض العدم القائل بأن نموذج الانحدار غير معنوى ، وإستناداً إلى إرتفاع قيمة (F) المحسوبة (486.3) عن قيمتها الجدولية (253.25) عند مستوى دلاله ($\alpha \geq 0.05$) ، ودرجات حرية (1-113) مما يؤكد على وجود دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)، وبالتالى معنوية تأثير المتغيرات المستقل الإفصاح السردي على المتغير التابع جذب الإستثمار الأجنبي المباشر.

مما يقتضي رفض فرض العدم ، والذى يقضى بعدم وجود تأثير أو دلاله إحصائية عند تطوير الإفصاح المحاسبي بتفعيل الإفصاح السردي يؤثر على جذب الإستثمار الأجنبي المباشر في البيئة المصرية" ، وقبول الفرض البديل أي أن " يوجد أثر ذات دلاله إحصائية عند تطوير الإفصاح المحاسبي بتفعيل الإفصاح السردي يؤثر على جذب الإستثمار الأجنبي المباشر في البيئة المصرية" .

الخلاصة والنتائج والتوصيات

أولاً : الخلاصة :

أصبح لابد من وجود بديل للإفصاح المحاسبي (المحتوى المعلوماتي) يكون أشمل وأوسع في نطاق العرض والإفصاح ، حيث لم تعد المعلومات المعروضة بالتقارير المالية تفي باحتياجات مستخدمي تلك القوائم والتقارير ، وأصبح لابد من وجود بديل يعمل على شرح وتفسير المعلومات المالية ومن خلال تقاريرغير المالية تتمثل في ؛ التقارير الاجتماعية والتقارير البيئية (تقارير الإستدامة) وتقارير المراجعين وتقارير الإدارة والتقارير الإستراتيجية والتقارير الخاصة بالمخاطر ، وتعتبر تلك التقارير بمثابة سرد لما يحيط بالشركة في الدخل والخارج من مخاطر حالية وتوقعات مستقبلية. ولاستيفاء الغرض من البحث تم تقسيم البحث إلى خمسة أقسام ، وتناول البحث في القسم الأول الإطار العام للبحث ، القسم الثاني دراسة تحليلية للدراسات السابقة التي تناولت الإفصاح السردي – والإستثمار الأجنبي المباشر ، القسم الثالث قصور الإفصاح المحاسبي والحاجة إلى تطويره ، القسم الرابع الإطار المفاهيمي للإفصاح السردي من منظور محاسبي (مفهومة ، أهميته، أسباب ظهورة) ، بينما تناول القسم الخامس الدراسة التطبيقية لقياس أثر الإفصاح السردي على جذب الإستثمار الأجنبي المباشرفي البيئة المصرية ، وقد توصلت الدراسة من خلال التحليل الإحصائي لإجابات المستقصى منهم وهم (المستثمرين ، المحاسبين ، المحللين الماليين ، الأكاديمين) إلى أن تفعيل الإفصاح السردي سوف يؤدي إلى معالجة بعض القصور الناتج عن الإفصاح المحاسبي ، ويكون له مردودإيجابي على جذب الإستثمارات الأجنبي المباشر.

ثانياً : النتائج :

توصل الباحثان من خلال الدراسة النظرية والميدانية إلى النتائج التالية :

- ان الإفصاح السردي يحد من المخاطر التي تلحق بالشركات ، وبالتالي فأنه يعتبر وسيلة لتفادي المخاطر .

- أن الإفصاح المحاسبي لا يفي باحتياجات المستخدمين وذلك لأنه لا يوضح ويفسر العمليات المالية تفسيراً دقيقاً ، ولكن الإفصاح السردي يقوم بتفسير جميع المعاملات المالية وغير المالية .
- يعطي الإفصاح السردي قدرة تنبؤية للشركات التي تقوم باستخدام التقارير السردية مما يجعلها قادرة على مواجهة الأزمات المستقبلية .
- يساعد الإفصاح السردي مستخدمي القوائم المالية في التأكد من أن المعلومات المالية تعبر بصدق عن الظاهرة التي تم عرضها ، وذلك من خلال عرض جميع التقارير التي تتعلق بالشركة ومنها تقارير (الاستدامة ، بيئية ، إستراتيجية ، الحوكمة ، المسئولية الاجتماعية) .
- تماثل البيانات عند استخدام التقارير السردية مما يجعل هناك قابلية للمقارنة ، وعليه يمكن لمستخدمي .
- قابلية البيانات للفهم ، وذلك من خلال توضيح وتفسير البيانات المالية بإعداد وعرض التقارير السردية مما يساعد المستخدمين في فهم وتفسير الأرقام المدرجة بالقوائم المالية.
- متوسطات الإجابة على عبارات المحور الأول بقائمة الإستقصاء والخاصة بقصور الإفصاح المحاسبي والحاجة إلى تطويره (4.454) تشير إلى أن هناك إجماع بين فئات المستقصى منهم أن هناك قصور يتعلق بالإفصاح المحاسبي وأهم هذا القصور يتعلق بعدم توفير معلومات عن مقاييس الأداء غير المالية ، توضح وتفسر المعلومات المالية المدرجة بالقوائم والتقارير المالية ، بالإضافة إلى التأكيد على الحاجة إلى تطوير وتحسينالإفصاح المحاسبي.
- متوسطات الإجابة على عبارات المحور الثاني بقائمة الإستقصاء والخاصة بالإفصاح السردي كأداة لتطوير الإفصاح المحاسبي (4.432) تشير إلى أن هناك إتجاه بين الفئات المستقصى منهم أن هناك تفعيل الإفصاح السردي سوف يحد من بعض القصور الماعلق بالإفصاح المحاسبي ، حيث يرون أنالإفصاح السردي سوف يعمل على تقييم الأداء الحقيقي للشركات ، مما يؤدي إلى توفير

معلومات عن حجم الإستثمار وطرق وأماكن توزيعة ، بالإضافة إلى أنه آليه تعرض المخاطر المتعلقة بالشركات.

- متوسطات الإجابات الخاصة بعبارات المحور الثالث والمتعلقة بالإفصاح السردي كأداة لجذب الإستثمار الأجنبي (4.418) حيث تشير إلى أن هناك إتجاه بين فئات المستقصى منهم أن الإفصاح السرديسوف يؤدي إلى جذب الإستثمار الأجنبي المباشر ، من خلال تفسير المعلومات المالية ودمجها مع المعلومات الغير مالية ، حيث يرون أنه يوفر معلومات بيئية واجتماعية وحوكمية توضح قيمة المنشأة الاقتصادية للمستثمرين ، بالإضافة إلى أنهم يرون أن تفعيلة سوف يعمل على تدني مخاطر الإستثمار الأجنبي المباشر.
- توضح نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة إرتباط موجبة (قوية) وذات دلاله إحصائية عند مستوى (0.00) بين متغيرات الدراسة وبيانها كالتالي :
- توضح معاملات الإرتباط بين المتغير المستقل (الإفصاح السردي) والمتغير التابع (قصور الإفصاح المحاسبي) ، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.981) والخاصة بعلاقة المتغير المستقل مع المتغير التابع ، وهذا يدل على أن هناك علاقة موجبة (طردية قويه).
- توضح معاملات الإرتباط بين المتغير المستقل (الإفصاح السردي) والمتغير التابع (الإستثمار الأجنبي المباشر) ، أن قيمة معامل الارتباط (0.901) ، وهذا يدل على أن هناك علاقة موجبة (طردية قويه) بين المتغير المستقل والمتغير التابع .

وعليه يتم رفض الفرض العدم وقبول الفرض البديل القائل "توجد علاقة إرتباط بين المتغير المستقل (الإفصاح السردي) والمتغيرات التابعة (قصور الإفصاح المحاسبي) والمتغير التابع (الإستثمار الأجنبي المباشر)".

- بلغت قيمة الاحتمال (.000) P. Value وهى أقل من مستوى المعنوية (0.05) ، وبالتالى يتم رفض فرض العدم القائل أن نموذج الانحدار غير معنوى ، وإستناداً إلى إرتفاع قيمة (F) المحسوبة (2814.1) عن قيمتها الجدولية

(253.25) عند مستوى دلاله ($\alpha \leq 0.05$) ، ودرجات حرية (1-113) مما يؤكد على وجود دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)، وبالتالى معنوية تأثير المتغير المستقل الإفصاح السردي كأداة لتطوير الإفصاح المحاسبي ومن ثم معالجة القصور الناتج عن الإفصاح المحاسبي والمتمثل في عدم الإفصاح عن المعلومات غير المالية بالإضافة للمعلومات المالية . مما يقتضي قبول الفرض البديل " توجد علاقة ذات دلاله إحصائية عند تفعيل الإفصاح السردي يؤدي إلى معالجة قصور الإفصاح المحاسبي ".

- بلغت قيمة الاحتمال (.000) P. Value وهى أقل من مستوى المعنوية (0.05) ، وبالتالى نرفض فرض العدم القائل بأن نموذج الانحدار غير معنوى ، وإستناداً إلى إرتفاع قيمة (F) المحسوبة (486.3) عن قيمتها الجدولية (253.25)عند مستوى دلاله ($\alpha \leq 0.05$) ، ودرجات حرية (1-113) مما يؤكد على وجود دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)، وبالتالى معنوية تأثير المتغيرات المستقل الإفصاح السردي على المتغير التابع جذب الإستثمار الأجنبي المباشر. وعليه قبول الفرض البديل " يوجد أثر ذات دلاله إحصائية عند تطوير الإفصاح المحاسبي بتفعيل الإفصاح السردي يؤثر على جذب الإستثمار الأجنبي المباشر في البيئة المصرية".

ثالثاً : التوصيات :

على ضوء النتائج التي تم التويل إليها في كل من الدراسة النظرية والميدانية يوصي الباحثان بما يلي:

- ضرورة أن يكون هناك إطار أو معيار محاسبي خاص بالتقارير السردية والإفصاح السردي ، كمرشد لمعدي التقارير السردية .
- ضرورة الإعتماد على التقارير السردية لمواجه مخاطر التقارير المالية ، حيث أن هذا الإفصاح يعد آليه لعرض المعلومات الخاصة بالمخاطر التي تواجه الشلاكات من الداخل والخارج .
- إعتبار الإفصاح السردي جزء لا يتجزء من التقارير المالية التي تعدها الشركات .

- إهتمام المنظمات المهنية المحاسبية بالإفصاح المحاسبي السردي والتقارير السردية .
- زيادة الوعي بأهمية المعلومات غير مالية ، حيث أنها تساعد متخذي القرار في إتخاذ قرارات إقتصادية رشيدة.
- أن يكون هناك إهتمام الإفصاح السردي والتقارير السردية من لما يوفره من مقومات لجذب الإستثمارات.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية :

- إبراهيم أحمد إبراهيم شرف، (٢٠١٥) ،"دراسة واختبار مدي قبول المستثمرين لمؤشر مقترح للإفصاح غير المالي لأغراض تقييمهم لمقدرة الشركة علي خلق القيمة"، **مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية**، العدد الأول يناير، المجلد الثاني والخمسون، الجزء الثالث.
- حمزة العرابي، (٢٠١٥) ," دور معايير المحاسبة و الإبلاغ المالي الدولية في جذب الإستثمار الأجنبي المباشر الإستثمار الاجنبى المباشر", المجلة المصرية للادارة , **المؤتمر الدولي العلمي حول : الإستثمار الأجنبي المباشر والتنمية في الوطن العربي – مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح** ، الأردن , أكتوبر ، ص ص ١-١٧ .
- خالد محمد السواعي ،(٢٠١٦)، أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على المتغيرات الكلية في الإقتصاد الأردني ، **بحث مقدم لمؤتمر التحولات المالية والمصرفية (الواقع والأفاق المستقبلية) في الفترة من ٣-٢٠١٦/٥/٥** ، جامعة الزرقاء ، الأردن.
- ظاهر القشي، (٢٠٠٩) ," اثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية فى الشركات الاردنية على استقطاب الإستثمار الاجنبى المباشر", **المجلة المصرية للإدارة** , المنظمة العربية للتنمية الإدارية , جامعة الدول العربية , القاهرة , مجلد ٢٩ , العدد ٢ , ص ص ١٦٥-١٩١ .
- عبد الحميد العباسي ، (١٩٩٩)، " **التحليل الإحصاء باستخدام SPSS** " ، معهد الإحصاء ، جامعة القاهرة.
- عبدالوهاب نصر على، (٢٠١٢)،"مراجعة تقارير الأعمال المتكاملة"، **مجلة الفكر المحاسبى** ، كلية التجارة، جامعة عين شمس ، عدد خاص ، **المؤتمر العلمى** السنوى لقسم المحاسبة والمراجعة ، ١-٢ أكتوبر .

- كريمة على كاظم الجوهر ، (٢٠١١) ، العلاقة بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وقواعد الحوكمة لمجلس الإدارة – دراسة تحليلية ، **مجلة الإدارة والاقتصاد** ، السنة الرابعة والثلاثون ، العدد التسعون ، العراق.
- محمد وداد الأرضي ، (٢٠١٣) ," مؤشر مقترح للإفصاح الإختياري في التقارير المالية للشركات المقيدة في البورصة المصرية", **مجلة التجارة والتمويل** , كلية التجارة , جامعة طنطا , مصر, العدد ٤ , ص.ص ٢٧٨-٣٤١.
- ميهاب صلاح أحمد ، (٢٠١٤) ، قياس أثر الإفصاح السردي على دقة تنبؤات المحللين الماليين ، **ورقة عمل مقدمة لمؤتمر لقسم المحاسبة كلية التجارة جامعة القاهرة** ، المحاسبة في عالم متغير .
- هيثم محمد البسيوني ، (٢٠١٦) ، أثر الإفصاح السردي عن المعلومات المالية وغير المالية على مصداقية المعلومات المحاسبية دراسة نظرية تحليلية ، **بحث مقدم لمؤتمر التحولات المالية والمصرفية (الواقع والأفاق المستقبلية) في الفترة من ٣-٥/٥/٢٠١٦** ، جامعة الزرقاء ، الأردن ، ص ص: ٢٩٩- ٣١٨.
- توصيات مؤتمر مشروع المحاسبة من أجل الاستدامة ، (٢٠١٤) ، المملكة المتحدة ، لندن ، ١١ ديسمبر .

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية :

References

- Accounting for Sustainability (A4S), what is integrated reporting? **Available at:** http://www.accountingforsustainability.org/integrated-reporting
- Barrell, R., and Nigel. P, (1997),"Foreign Direct Investmentm Technological Change and Economice Growth Within Europe", **The Economice Journal**, Vol. 107, No. 445, pp. 1770 – 1786.
- Beattie, V., (2014), "Accounting narratives and the narrative turn in accounting research: Issues, theory, methodology, methods and a research framework", **The British Accounting Review**, Vol.46, Issue.2, pp: 111-134.
- Ben Lassaad & K. Halioui, (2012), Determinants of Communication about Corporate Social Responsibility :Case of French Companies", **International Journal of Contemporary Business Studies,** Vol. ٣, No. 5, May.

Available At: http//:www.akpinsight.webs.com

- Brad J. Monterio, (2013)," Corporate Reporting Evolved: Integrated Reporting and the Role of XBRL", **XBRL International**, Inc., pp.1:17.
- Busco, Cristiano., Frigo, Mark. L., Riccaboni, Angelo., and Quattrone, Paolo., (2014), "Integrated Reporting : Concepts and Cases that Redefine Corporate Accountability", Springer, p.55.
- Cary L. Cooper, The Blackwell encyclopedia of management: narratives accounting disclosure.
- Charl, de Villiers., R. Leonardo, U. Jeffrey., (2014) "Integrated Reporting: Insights, gaps and an agenda for future research", **Accounting, Auditing & Accountability Journal**, Vol. 27, Issue: 7, pp.1042-1067.
- Clatworthy, M., and J. Michael, (2003), "Financial reporting of news and bad news: evidence from accounting narratives", **Accounting and Business research**, Vol.33, Issue.3, March, pp: 171-185.
- Deloitte, (2011), " Integrated Reporting: Is your Message Lost in Regulation?".

Available at: www.mediatenor.com

- Eccles, R., and Michael, Krzus, (2015) "Integrated Reporting: Meaning, Motives, and Materiality", New York: John Wiley and Sons, Inc, p.232-249.
- Feenstra, R. C., and R. Markusen, (1994),"Accounting for Growth with New Inputs", **International Economic Review**, Vol.35, pp. 429 – 447.
- Frankel, R., W. Mayew, and Y. Sun, (2010), "Do pennies matter? Investor relations consequences of small negative earnings surprises", **Review of Accounting Studies**, Vol.15, No.1, pp. 220-242.
- Galina, G., W. Robert, (2003), "The Role of International Accounting Standards in Foreign Direct Investment: A Case Study of Russia", Thirteenth **International Conference of the International Trade & Finance Association**, Finland.
- Hopwood, A.G., Unerman, J. and Fries, J., (2010), Accounting for Sustainability. Practical Insights, Earth scan, London.
- Hassanein, A., (2015), "In Formativeness of Unaudited Forward-Looking Financial Disclosure: Evidence from UK Narrative Reporting", University of Salford UK, October.

- Huiguan D., L, Shiyou, T. Liu & L. Boyang, 2014," A Literature Survey of Research on Environmental Accounting ," **International Journal of Financial Economics**, Vol.2, No.23, p.2-8.
Available at:http//:www.rassweb.com
- Hussainey K., & B. Najjar, (2011), "Future oriented narrative reporting: determinants and use", **Journal of Applied Accounting Research**, Vol.12, No. 2, pp. 123-138.
- _____, & M. Walker, (2009), "The effects of voluntary disclosure and dividend propensity on prices leading earnings", **Accounting and Business Research**, Vol.39, No.1, pp: 37-55.
- Jan Knoerich,"2017","How Does Outward Foreign Direct Investment Contribute to Economic Development in Less Advanced Home Countries", Oxford Development Studies, Jan. 2017, pp. 1-17.**Available at: www.tandfonline.com**
- John C. D., (2008), "Narratives disclosure of intellectual capital-A structurational analysis", **Management Research News**, Vol.31, Issue.7, pp. 518-537.
- _____., and R. Robin, (2013), "Utilizing narrative to improve the relevance of intellectual capital", **Journal of Accounting & Organizational Change**, Vol.9, Issue.3, pp. 248 – 279.
- Joubert, W. S., "An Assessment of Integrated Reporting Practices in the Mining Industry of South Africa", (2014), **Magister Commercii**, University of Johannesburg.
- Khaled, M. Al-Sawaie., (2017),"Effects of Foreugn Direct Investment on Macroeconomic Variables in Jordan", **Globle Journal of Economic and Business**, Vol. 3, No.1, pp. 62-95.
- Kiyanga, B. P., (2014),"Corporate Disclosure Quality – A Comparative Study of Botswana and South Africa", Master Thesis, University of South Africa.
- KPMG, (2012), "Integrated Reporting. Performance insight Through Better Business Reporting", Issue 1.
- Liafisu, S., P. Tomasz, and M. Yuval, (2015), "Market reaction to the positiveness of annual report narratives", **Working Paper**, Coventry University, p. 2. **Available at : www.ssrn.com**
- Marta, D., and et al, (2015), "Communicating uncertainty in financial statement narratives: Goodwill impairment testing", **Working Paper**, University of Lodz, Poland, September.
Available at: www.ssrn.com

- Matthews, D., (2011), "Integrated Reporting Performance Insight through Better Business Reporting".
  Available at: www.kpmginyernationalcooperative.com
- Mello, L. R., and M. Sinclair, (1995), "Foreign Direct Investment, Joint Ventures, and Endogenous Growth", Department of Economics, University of Kent, UK, mimeo.
- Merkley, K. J, (2014), "Narrative disclosure and earnings performance: evidence from R&D disclosures", **Accounting Review**, Vol.89, No.2, pp: 725-757.
- _____, L. Bamber, and T. Christensen, (2013), "Detailed management earnings forecasts: do analysts listen?", **Review of Accounting Studies,** Vol.18, No.2, pp. 479-521.
- Olayiwolaand, K., and O. Henry, (2013), "Foreign direct investment, non-oil exports, and economic growth in Nigeria: A Causal analysis", **AsianEconomic and Financial Review**, Vol. 3, No. 11, pp.:1479-1496.
- Robert, G. Eccles., & S. Daniela, (2011),"Achieving Sustainability through Integrated Reporting", **Stanford Social Innovation Review**, pp.1-17.
- Robert H. Herz., (2009), The American Institute of Certified Puplic Accountants, AICPA National Conference on Current SEC and PCAOB Developments, Chairman, Financial Accounting Standards Board, December 8.
- Robson, M, (2014), "Utilizing Causality between Economic Growth and Investment in Zimbabwe", **Journal of of Economics and Sustainable Development**, Vol.5, No. 20, pp. 248 – 279.
- Rodolphe, D., and J. Shang, (2014),"The Effect of Financial Development on foreign direct Investment", World Bank groups, development research Group, Trade an International integration Team, October.
  Available at: www.Docyments.worldbank.org
- Samuel, B., and P. Brian, (2014), "The Impact of narrative disclosure readability on bond ratings and rating agency disagreement", **Working Paper**, Indiana University, September.
  Available at: www.ssrn.com
- Scott, H., L. Robert, and M. Kristina, (2014), Do Features that associate Managers with a message magnify investors' Reactions to narrative disclosures?, **Working Paper**, Cornell University, December, pp: 1-40. **Available at :** www.ssrn.com

- Securities and Exchange Commission, SEC, (2009), 21st Century Disclosure Initiative, Toward Greater Transparency: 21st Century Disclosure Initiative, January.
- _____, (2014), Disclosure effectiveness: remarks before the American Bar Association Business Law Section Spring Meeting. **Available at: http://www.sec.gov/News/Speech/Detail/Speech/1370541479332#.U4Zb-SjrB3s**
- Steven M. David off, Claire A. Hill, (2012), Limits of Disclosure Seattle University Law Review, Forthcoming Minnesota Legal Studies Research Paper, October 29, p.p 1-33.
- The American Institute of Certified Puplic Accountants, AICPA, (2007) Highlights of the 2006 AICPA **National Conference On Current SEC and PCAOB Developments**, Feb.
- The Integrated Reporting Committee of South Africa (IRCSA), (2011), "Framework for Integrated Reporting and the Integrated Report", **Discussion Paper**, South Africa.
- Tudor Orpisor, (2014)," The Integrated Reporting Framework: Between Challenge and innovation", **Network Intelligence Studies** Vol. 2, Issue 1 (3), pp.85:94.
- Zhou, S., Simnett, R., and Green, W., (2015), "Does Integrated Reporting Matter to the Capital Market ?", **Working papers**, University of Sydney and University of New South Wales.

الملاحق

قائمة إستقصاء لبحث بعنوان

أثر الإفصاح السردي على تدفق الإستثمار الأجنبي المباشر بالتطبيق على الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية

للباحثان

د/ هيثم محمد عبد الفتاح البسيوني
مدرس المحاسبة
معهد العبور العالي للإدارة والحاسبات

د/ أحمد السيد زيدان
مدرس المحاسبة
معهد العبور العالي للإدارة والحاسبات

السيد الفاضل/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يقوم الباحثان بإعداد بحث بعنوان :

أثر الإفصاح السردي على تدفق الإستثمار الأجنبي المباشر بالتطبيق على الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية

ويهدف البحث إلي معرفة مدى تأثير الإفصاح السردي من خلال المعلومات المالية وغير المالية وإنعكاساته على الإستثمار الأجنبي المباشر في البيئة المصرية بهدف تحسين وتطوير الإفصاح المحاسبي..

ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم إستمارة إستقصاء موجهه لمجتمع الدراسة (المستثمرين والمحاسبين والمحللين الماليين ، والأكاديميين) حيث تم اختيار سيادتكم كمجال للدراسة ، ويسعدني أن أقدم لسيادتكم قائمة إستقصاء مكونة من مجموعة من الأسئلة ، وبرجاء الإجابة على الأسئلة بمنتهي الأمانة والموضوعية لتحقيق أهداف البحث ، وأتعهد بأن تكون هذه البيانات سرية وتستخدم فقط لأغراض البحث العلمي .

وشكراً لتعاونكم،،

الباحثان

أولاً : مقدمة :

يظهر جليا عدم قدرة الإفصاح المحاسبي التقليدي الحالي تلبية إحتياجات أصحاب المصالح، وهو ما يظهر الحاجة إلى البحث عن بديل مناسب ، وقد أقترن بذلك صدور مشروع الاطار الفكرى المشتركJoint Conceptual Framework بين FASB و IASB ، خروجنا بالمشروع من ثمانى مراحل صدرت المرحلة الاولى متضمنة الأهداف الخصائص وقد تناولها الباحث بالتحليل فى ضوء الرغبة فى تحقيق ثلاثة مقومات اساسية مضمونها الاساسى هو زيادة قدره التقارير المالية فى التعبير عن الواقع الفعلى للاعمال وصولاً إلى توفير كافة الحاجات الاساسية من المعلومات لحملة الاسهم فى التقارير المالية.

لذلك إتجهت جهود بعض الباحثين إلى إقتراح أن تشمل الإفصاحات البعدين المالي وغير المالي وهو ما يعرف بالإفصاح السردي Narrative Disclosure حيث يرى أصحاب هذا الإتجاه أن الإفصاح غير المالي أصبح جزء لا يتجزء من الاتصال المالي للشركات , ويعرف الإفصاح السردي بأنه شرح وتفسير كل ما يحيط بالشركة من أحداث سواء كانت داخلية أو خارجية في صورة تقارير سردية غير مالية تكون بمثابة شرح للعمليات غير المالية , وتعد هذه التقارير بشكل منفصل كل تقرير علي حدي يتعلق بكل من : قرارات الادارة , التنمية المستدامة , المسئولية البيئية , المسئولية الاجتماعية , قواعد الحوكمة التي تتبعها الشركة , الخطط الاستراتيجية , والتقارير عن المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها الشركة حالياً ومستقبلاً , وترجع أهمية الإفصاح السردي للدور الذي يقوم به في :

١ - معالجة القصور الموجودة بما تحتويه القوائم المالية التقليدية من معلومات , حيث أن هناك صعوبة في فهم التقارير المالية .

٢ - صعوبة تحليل المعلومات الواردة بالتقارير المالية حيث يوفر الإفصاح السردي المعلومات المفسرة للأرقام المدرجة بالقوائم المالية .

٣- توفير معلومات مستقبلية من خلال الإفصاح السردية حيث تحتوي التقارير علي معلومات تنبؤيه مستقبلية تفيد الأطراف المعنية .

٣ - توفير معلومات تتعلق بالأصول المالية وقيمتها المستقبلية .

٤ - العمل علي تماثل المعلومات مما يجعلها قابلة للمقارنة .

٥- يعد أداه لتنشيط الإستثمار الأجنبي المباشر ، حيث أنه يعطي الثقه للمستثمرين من خلال إفصاحات أكثر شفافية ووضوح من خلال التفسيرات غير المالية .

ثانياً : البيانات الشخصية :

١- الاسم (إختياري):.....

٢- الوظيفية الحالية (الفئه):.....

٣- مدة الخبرة :.....

٤- الدرجة العلمية:.....

ثالثاً : أسئلة الإستبانة :

من فضلك ضع علامة صح أمام الإجابة التي تراها مناسبة مع العلم أنه تم تقسيم الأسئلة إلي ثلاثة محاور علي النحو التالي :

المحور الأول: قصور الإفصاح المحاسبي والحاجة إلى تطويرة:

مسلسل	العبـــــارة	أوافق تماماً	أوافق	أوافق إلى حد ما	غير موافق	غيرموافق على الإطلاق
١	هناك قصور في الإفصاح المحاسبي المالي (الإفصاح التقليدي).					
٢	لا يفي الإفصاح المحاسبي بإحتياجات المستثمرين.					
٣	إعتماد الإفصاح المحاسبي على النموذج الاقتصادي الغير موجه بيئياً وجتماعياً					
٤	عدم توفير معلومات تعبر عن حاجات المستثمرين الفعلية وذلك بطريقة بسيطة ومفهومة.					

٥	أدى قصور الإفصاح المحاسبي إلى إنتشار ظاهرة عدم تماثل المعلومات.						
٦	يعتبر تعقيد التقارير المالية من أهم أوجه قصور الإفصاح المحاسبي.						
٧	يُعد نقص المعلومات غير المالية التي تعرض ضمن الإيضاحات المتممه للتقارير المالية من أوجه قصور الإفصاح المحاسبي.						
٨	قصور الإفصاح المحاسبي في الإفصاح عن والتنبؤ بالمعلومات المستقبلية.						
٩	قصور الإفصاح المحاسبي من خلال الإعتماد على قيمة الربح كمقياس لتقييم أداء الشركات.						
١٠	قصور الإفصاح المحاسبي لعدم توفير معلومات عن تعظيم القيمة للشركات (تكوين القيمة).						
١١	قصور الإفصاح المحاسبي يتعلق بعدم توفير معلومات عن مقاييس الأداء غير المالية.						

المحور الثاني: الإفصاح السردي كأداة لتطوير وتحسين الإفصاح المحاسبي:

مسلسل	العبـــــارة	أوافق تماماً	أوافق	أوافق إلى حد ما	غير موافق	غيرموافق على الإطلاق
١	يوفر الإفصاح السردي معلومات غير مالية تساعد متخذي القرار في إتخاذ قرارات إقتصادية رشيدة.					
٢	يعتبر الإفصاح السردي آليه لعرض المعلومات الخاصة بالمخاطر.					
٣	يحسن الإفصاح السردي من جودة المعلومات المحاسبية.					
٤	يعد الإفصاح السردي تطوراً إيجابياً لقصور الإفصاح المحاسبي.					
٥	يوفر الإفصاح السردي التوازن بين مقاييس الأداء بعيدا عن التركيز الكلي على الأداء المالي.					
٦	توفر التقارير السردية معلومات مالية وغير مالية تساعد المستخدمين في التنبؤ بالمعلومات المستقبلية.					

٧	يؤدي الإفصاح السردي إلى توفير معلومات عن حجم الإستثمار وطرق وأماكن توزيعها.					
٨	يعمل الإفصاح السردي على دعم القدرة التنافسية للشركات.					
٩	يساعد الإفصاح السردي في تقييم الأداء الحقيقي للشركات.					

المحور الثالث: الإفصاح السردي كأداة لجذب الإستثمار الأجنبي:

مسلسل	العبـــــــارة	أوافق تماماً	أوافق	أوافق إلى حد ما	غير موافق	غيرموافق على الإطلاق
١	يوفر الإفصاح السردى معلومات مالية وغير مالية تؤثر على إتخاذ القرارات الإستثمارية.					
٢	يعمل الإفصاح السردى على تقديم صورة واضحة عن الأداء الإقتصادي الحقيقي للمستثمرين.					
٣	يساعد الإفصاح السردى على زيادة القدرة التنافسية للشركات.					
٤	يوفر الإفصاح السردى معلومات عن الخطة الإستراتيجية توضح الإتجاهات المستقبلية للشركات مما يتيح الفرصة للمستثمرين على إتخاذ القرارات الرشيدة.					
٥	يعمل الإفصاح السردى على تدني مخاطر الإستثمار الأجنبي المباشر.					
٦	يساعد الإفصاح السردى على تدني المخاطر والتحديات الخاصة بمخاطر الإستثمار الأجنبي المباشر.					
٧	يوفر الإفصاح السردى معلومات مالية وغير مالية تساعد على تكوين قيمة الشركات ، مما يزيد من المعلومات التي يعتمد عليها المستثمرين.					
٨	يساعد الإفصاح السردى على تدني ظاهرة عدم تماثل المعلومات ، وبالتالي الإفصاح عن معلومات تفيد المستثمرين في إتخاذ القرارات بدقة.					

٩	يوفر الإفصاح السردى معلومات عن التدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة ممن يساعد على جذب الإستثمار الأجنبي المباشر.						
١٠	يعمل الإفصاح السردي على دعم الإستثمار الأجنبي المباشر.						
١١	يوفر الإفصاح السردي معلومات بيئية واجتماعية وحوكمية توضح قيمة المنشأة الإقتصادية للمستثمرين.						